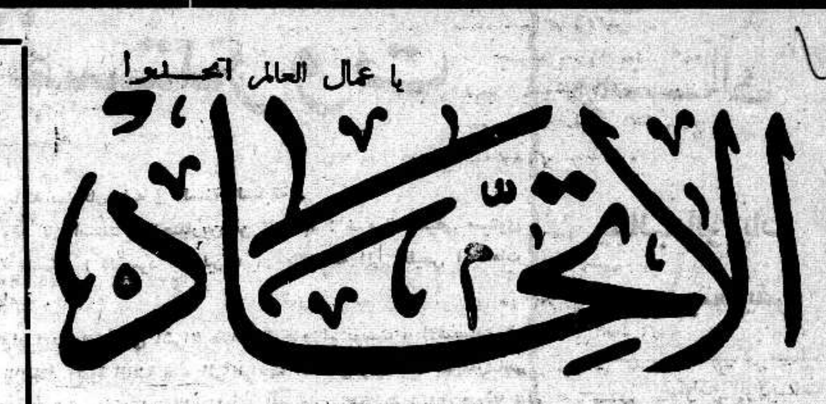
عبد الناصر فى لقاء الخرطوم : الاتحاد السوفييتي بمساعدته انقذنا



الجمعة
٢٩ ايار ١٩٧٠
٢٢ ربيع الاول ١٣٩٠
العدد ٥ السنة ال ٢٧
יום ו
29-5-1970
מס 5 השנה 27

الثمن : ٣٥ اغوره המחיר 35 אגורות AL-ITTIHAD

الخرطوم – انتهى مؤتمر ذروة زعماء الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والسودان الذي انعقد فى ايام احتفالات الذكرى الاولى لثورة السودان فى اجتماع شعبي ضخم جرى امس تكلم فيه اللواء جعفر النميري ، رئيس مجلس قيادة الثورة فى السودان واللواء معمر القذافي ، زعيم ليبيا ، وجمال عبد الناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة .. وقد تحول الاجتماع الى تظاهرة ديناميه لحركة تضامن الشعوب العربية . وفى خطابه ابرز عبد الناصر دور الولايات المتحدة فى تأييد العدوان الاسرائيلي ، واكد دور الاتحاد السوفييتي الضخم فى مساعدة الجمهورية العربية المتحدة على الصمود . وقد لاحظ ان المساعدة السوفييتية كانت للدفاع عن الاستقلال والحرية ، ولذلك توطدت الصداقة السوفييتية – العربية .. واضاف : « اننا نذكر بالعرفان بالجميل مساعدة الاتحاد السوفييتي ، التي بفضلها لم تعد اسرائيل تستطيع ان تصل الى دلتا النيل .. وانقذتنا » .

وكانت الاحتفالات بمرور السنة الاولى على الانقلاب السوداني ، الذي اطاح بالحكم الرجعي ، تجسيدا لامرين على غاية من الاهمية:

اولا : تاكيد عزم الحكومة السودانية على السير فى طريق التحولات الاجتماعية العميقة .. ففي اليوم الاول من الاحتفالات اعلن رئيس مجلس قيادة الثورة اللواء جعفر النميري تاميم البنوك وشركات التامين ، واضاف ان مهام البنك الاثيوبي المؤمم (وسيدعى بنك جوبا التجاري) ستكون تمويل مشروعات التنمية بمديريات الجنوب وتوثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاقطار الافريقية المجاورة .

ثانيا : عقد دورة جديدة من دورات اجتماعات القمة لاقطار الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والسودان .

وقد نشرت الصحف القاهرية التي تغطي هذه الاحتفالات ان الرؤساء الثلاثة : عبد الناصر والنميري – البقية على ص ٦ عمود ٤ –

مناقشة الكنيست تكشف أزمة سياسة اسرائيل

غولده مئير تحاول المناورة فتزعم « الموافقة » على قرار مجلس الامن باعتباره اطارا للمفاوضات المباشرة .. الكتلة الشيوعية تقترح مشروعا يدعو الى رفض سياسة القوة .. « جاحل » تمتنع عن تأييد الحكومة ، فتنكشف أزمة الحكومة

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – فى جو من التوتر ، انهت الكنيست امس الاول ، الاربعاء ، مناقشة بيان رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، حول سياسة الحكومة ، الذي القته يوم الثلاثاء الماضي . واشترك فى المناقشة السياسية ، باسم الكتلة الشيوعية ، النائب ماير فلنر (تجد كلمته على هذه الصفحة فى مكان افتتاحية العدد) . ولاول مرة منذ ان قامت حكومة الائتلاف القومي عشية حرب حزيران – امتنعت كتلة « جاحل » (« الحيروت – الاحرار ») اليمينية المتطرفة عن تأييد بيان رئيسة الحكومة الذي حصل على ٣٣ صوتا من اصوات نواب التجمع والمتدينين والاحرار المستقلين وبمعارضة ٦ اصوات – الكتلة الشيوعية وهعولام هزه وسنيه . وامتنع عن التصويت ١٩ عضوا هم : جاحل (١٧) والمركز الحر (٢).

وكان رد رئيسة الحكومة على النقاش عصبيا ووصل الى منتهى الديماغوغية والتزييف عندما كررت ادعاءاتها التقليدية حول « خطر الابادة » . وقالت ان « سلاحنا السري هو انه لا بديل امامنا » ... وقد اتهمها نواب الكتلة الشيوعية ، متهمينهـا بالديماغوغية وتزييف الحقائق والتحريض .

وقدمت الكتلة الشيوعية مشروع قرار يقول :

١ – ترفض الكنيست البيان السياسي الذي القته رئيسة الحكومة يوم ٢٦ ايار ١٩٧٠ .

ان بيـان الحكومة يعرب عن استمرار سياسة مراكز القوة والتوسع الاقليمي والضم والعبودية لامريكا وسد الطريق امام تسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية .

٢ – تقرر الكنيست ان تبلغ حكومة اسرائيل السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة باستعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بكافة بنوده » .

ونال مشروع القرار هذا اصوات نواب الكتلة الشيوعية الثلاثة ، وصوت ضده نواب الائتلاف الحكومي وموشه سنيه .. بينما امتنع نائبا هعولام هزه عن التصويت .

كذلك صوتت الكتلة الشيوعية ضد مشروع القرار المقدم من موشه سنيه الذي يعلن ان على اسرائيل ان تدافع عن الخطوط الحالية وانها ستحارب كل قوة تقف فى وجهها مهما يكن مصدرها .

بيـان غولده مئير

وقد اعترفت غولده مئير فى بيانها بتفاقم الوضع من الناحية العسكرية والسياسية والاقتصادية والقت اللوم على ما اسمته « التدخل السوفييتي فى مصر » .. والتجأت رئيسة الحكومة الى اسلوب التزييف زاعمة ان الدول العربية تهدد بتصفية اسرائيل وادعت ان عبد الناصر يطلب من اسرائيل لا الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران بل والتنازل عن سيادتها لمصلحة الشعب الفلسطيني ، الامر الذي اذهل كثيرا من اعضاء الكنيست .. وكان جوهر البيان مكرسا للدعاية ضد الاتحاد السوفييتي والتوجه « لكل العالم الحر وخصوصا لزعيمة العالم الحر – امريكا – بان لا يتهاون بشأن التدخل السوفييتي وبان يحذروا منه » .

وللمناورة الدبلوماسية عادت غولده مئير تكرر ما اعلنه ابا ايبن امام الوسيط الدولي ، يارينغ ، فى ٢-٤-٦٩ ، من « ان اسرائيل تقبل قرار مجلس الامن الداعي لعقد المفاوضات لاقامة سلام عادل وثابت يجري التوصل اليه بالمفاوضات والاتفاق بين الدول المعنية بالامر » متجاهلة ان هذا الموقف الاسرائيلي من قرار مجلس الامن لا يتمشى مع نص القرار وروحه . ومع هذا رفضت غولده مئير الموافقة على ان – البقية على ص ٦ عمود ٢ –

١ حزيران – يوم الطفل العالمي

٢٠ سنة على يوم الطفل العالمي

فى الاول من حزيران القادم تبدا الاحتفالات فى مختلف انحاء العالم بيوم الطفل العالمي . وفى هذا اليوم يكون قد مر عشرون عاما على البدء فى اقامة مثل هذه الاحتفالات ..

وجاء فى نشرة خاصة اصدرتها المنظمة العالمية بمناسبة يوم الطفل العالمي ، ان هنالك بلدانا تضطر فيها النساء الى النضال ضد مستوى التغذية المنخفض وضد تشغيل الطفل وهو طري العود ، ومن اجل ايجاد سبل العيش للعائلة ورفع مستوى تعليمها . وهناك بلدان لا تزال فى ظل الحكم الاستعماري ، يضطهد فيها المناضلون من اجل الاستقلال القومي . وهناك بلدان اخرى تناضل ضد الامبريالية .. وفى هذه البلدان يعيش الاطفال فى خطر ، فى ظل القنابل والابادة ، بمساعدة الوسائل الكيماوية . وفى مثل هذا الخطر يعيش منذ سنوات طويلة اطفال فيتنام ولاوس ، والان فى كمبوديا . ويتزايد باستمرار الخطر الذي يهدد حياة الاطفال فى الشرق الاوسط .

وهناك مئات الالوف من الاطفال ، يقاسون الاهمال لان آباءهم فى السجون كما فى اليونان والبرتغال وغيرهما ..

نداء اتحاد النساء الدمقراطيات فى اسرائيل

وبهذه المناسبة أصدر اتحاد النساء الدمقراطيات فى اسرائيل نداء الى الامهات والنساء فى اسرائيل دعاهن فيه للنضال من اجل وقف سفك الدماء وقتل الاطفال – اليهود والعرب – فى الشرق الاوسط ، ووقف قتل الاطفال فى فيتنام ولاوس وكمبوديا ، ومن اجل طفولة سعيدة لكل اطفال العالم.

لبنان يتمسك باتفاق القاهرة

بيروت – كان قرار مجلس الوزراء اللبناني التمسك باتفاق القاهرة – الذي نظم علاقات الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية المسلحة – حصيلة الايام العاصفة التي مرت على لبنان وهددت بنشوب أزمة سياسية جديدة ..

الاضراب الشامل

وقد وصلت حدة التوتر السياسي فى لبنان مداها حين اضربت مدن لبنان – بيروت وطرابلس وصيدا وصور وغيرها اضرابا شاملا ، شل حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية ، احتجاجا على اهمال الحكومة مهامها فى تحصين جنوب لبنان ..

وقد دعا الى الاضراب زعيم الشيعة الروحي الامام موسى الصدر وغيره من رجال الدين فى اعقاب القصف الوحشي الذي اطلقته القوات الاسرائيلية على قرى الجنوب المحاذية للحدود بين البلدين مما ادى الى مقتل اكثر من عشرين امراة وطفلا ورجلا وتدمير عشرات البيوت .. وتذرعت الحكومة الاسرائيلية فى ذلك بالجريمة الاثمة التي ذهب ضحيتها عدد من أطفال ومعلمات مستوطنة افيفيم .

الصراع الداخلي

ولاحظت المحافل السياسية ان الهجوم الاسرائيلي .. والاضراب الشامل شحذا الصراع داخل الحكومة اللبنانية .. وحاولت العناصر الرجعية الموالية للامبريالية ان تستفيد من الهجوم الاسرائيلي لترويج لاجراءات سلخ لبنان عن النضال العربي .. ولتنفيذ مشروع عسكرة قوى دولية على الحدود .. ولكن الاضراب الشامل عضد القوى الوطنية المعادية للامبريالية والرجعية وبذلك ساعد على اتخاذ قرارات ايجابية الى حد كبير ..

ومن هذه القرارات كما قلنا تنفيذ اتفاق القاهرة .. وتخصيص ٣٠ مليون ليرة لتحصين الجنوب .. ومساعدة اللاجئين فى تلك القرى الذين بلغوا حوالي العشرين الفا .

وقد رأت الحكومة اللبنانية من تنفيذ اتفاق القاهرة ان تمنع اطلاق النار من حدود لبنان على اسرائيل .. وان تمنع سير رجال المقاومة مسلحين فى المدن .. – البقية على ص ٦ عمود ٣ –

الاجتماع القطري المعادي للنازية فى تل ابيب يدعو الى :

توسيع النضال المعادي للفاشية

تل ابيب – عقد فى سينما « شدروت » فى تل ابيب ، صباح يوم السبت الماضي (٢٣–٥) ، الاجتماع القطري الاحتفالي الذي دعت اليه « المنظمة الاسرائيلية لمحاربي الجبهة المعادية للهتلرية ، ولضحايا النازية » .

وقد عقد هذا الاجتماع بمناسبة الذكرى ال ٢٥ للانتصار على الفاشية ، وكان له صدى واسع فى اسرائيل وخارجها .

وحضرت الاجتماع وفود من مختلف انحاء البلاد تمثل المناضلين ضد الفاشية من مختلف فروع المنظمة ، ومن بينهم المحاربون فى اسبانيا ، والمقاتلون فى الحرب العالمية الثانية ، والمناضلون فى الغيتوات ، والذين اشتركوا فى حرب الانصار وغيرهم . ووصلت الى هذا الاجتماع برقيات التحية من مختلف انحاء العالم ..

وتكلم فى الاجتماع سكرتير المنظمة ابراهام نويمان والدكتور ميخائيل برلمان رئيس المنظمة .

وبعد ذلك جرى نقاش واسع اشترك فيه عدد كبير من الشخصيات المعروفة فى اسرائيل بنضالها ضد الفاشية والنازية . وقد اعرب المشتركون فى النقاش عن قلقهم وقلق كل المشتركين فى الاجتماع على مستقبل السلام فى اسرائيل والعالم باسره ، امام خطر الفاشية المتزايد وعدوانيتها

وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات منها قرار حول النازية فى المانيا الغربية ، وقرار حول الهند الصينية ، وقرار ثالث حول الوضع فى اليونان ، بالاضافة الى نداء خاص لسكان اسرائيل ، يتطرق الى الخطر فى الشرق الاوسط ، ويطالب بتنفيذ – البقية على ص ٦ عمود ١ –

تأجيل اجتماع ممثلي الدول الكبرى الاربع

نيويورك – بعد اجتماعهم ، أول أمس ، قرر ممثلو الدول الكبرى الاربع ، الذين يبحثون أزمة الشرق الاوسط ، ان يعقدوا اجتماعهم المقبل فى ١٢ حزيران ١٩٧٠ .

واستنتج المراقبون من هذا التاجيل ان ممثلي الدول الكبرى الاربع لم يتمكنوا من تجاوز الصعوبات التي تواجههم فى سعيهم وضع مذكرة تحدد نقاط الاتفاق فيما بينهم.

والمعتقد ان التاجيل سيمكن ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من استئناف اجتماعاتهما لبحث القضية .

كذلك يتوقع المراقبون ان يؤثر على محاولات ممثلي الدول الكبرى اجتماع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو بزميله الفرنسي موريس شومان فى باريس

من مشاهد الاجتماع القطري المعادي للنازية

هدم خمسة بيوت جديدة فى نابلس

نابلس – هدمت السلطات يوم الثلاثاء الماضي ٥ بيوت فى مخيم اللاجئين « عسكر » بذريعة انتماء ابناء اصحابها الى منظمات فلسطينية مسلحة وشكوك السلطات – حسب جروزلم بوست (من ٢٧–٥–٧٠) – فى انهم قاموا « باعمال ارهابية » منها قذف قنبلة يدوية على سيارة عسكرية ..

وفى الوقت ذاته اكتشفت قوات الاحتلال قنبلة بالقرب من بنك لئومي واستطاعت ان توقف مفعولها ..

وكانت سلطات الاحتلال قد تدخلت بقانون صدر بتاريخ ٢٥ ايار ١٩٧٠ فى نشاط لجنة الاستئنافات فى الضفة الغربية المحتلة لمنعها عن مواصلة النظر فى قضية ١٤ مزارعا من مناطق الغور فى نابلس يطالبون السلطات بالتعويض عليهم عن الاضرار التي لحقت باراضيهم الزراعية الخصبة ولقاء بيوتهم التي نسفتها قوات الاحتلال .

وينص القانون الذي صدر قبل يومين من موعد النظر فى القضية على عدم صلاحية اللجنة فى النظر فى مثل هذه القضايا ..

وازاء هذا الامر اجلت لجنة الاستئنافات جلستها .

ماير فلنر ، فى مناقشة بيـان الحكومة السياسي :

واجب الساعة :

اقامة حكومة سلام واستقلال قومي

ثلاث سنوات تقريبا انقضت منذ حرب حزيران . فاين نحن والقوى ؟ من الناحية الامنية يزداد عدد الضحايا .. بداية تغير فى توازن القوى فى المنطقة لغير صالح اسرائيل .. فى الافق يحوم خطر حرب شاملة جديدة فى منطقتنا .. وفى الافق خطر تحويل الازمة فى منطقتنا الى بؤرة نيران عالمية .

ومن الناحية السياسية ، عزلة عامة لاسرائيل فى المجال الدولي وفى الشرق الاوسط . وشعوب العالم تخشى اندلاع حرب عالمية ثالثة ويتعاظم سخطها على كل من يحول دون اطفاء نار الحروب المسماة الحروب المحلية ..

ومن الناحية الاقتصادية ، عسكرة تامة للاقتصاد ولميزانية الدولة . ان نحو الربع من الانتاج القومي واكثر من خمس ميزانية الدولة مخصصة للحرب . ان خطر ازمة اقتصادية يحوم فى الافق .. والاجر الحقيقي انخفض .

طوال الاثنتين والعشرين سنة لوجود دولة اسرائيل ، لم يحدث ابدا ان كانت معتمدة على دولة اجنبية ، على امريكا ، كما هي اليوم .

وتملا الحكومة الصحف بالدعاية عن « سفيتة » موهومة لمصر . غير ان الامر الذي لا يتطرق اليه الشك هو ان ثمة امركة لاسرائيل . حتى هذا البحث فى الكنيست قد انتظر نتائج زيارة وزير الخارجية لواشنطن. اليس مغامرا جدا ترك امن دولة اسرائيل يقرر فيه حكام واشنطن والاحتكارات الامريكية الغارقة نفسها فى الدم والوحل فى الشرق الاقصى وفى الازمة الاجتماعية داخل بلادها بما لم يكن له مثيل ؟ وهل هي مصلحة اسرائيلية قومية تاييد الحكومة الغزو الامريكي لكمبوديا وحجاؤها امريكا بان تسير فى هذا الطريق فى الشرق الاوسط ايضا ؟

الا يعرب السفير اسحق رابين ، الذي ادلى بتصريحات بمثل هذه الروح ، عن راي الحكومة ؟

بكل هذا انتم تعملون ضد مصالح اسرائيل الحقيقية وضد امنها وضد بقائها فى هذه المنطقة وضد السلام الذي ما زال فى نطاق الامكانية الواقعية اذا نحن انتهجنا سياسة صحيحة وواقعية ..

لقد تبددت حسابات الحكومة ..

فالشعب الفلسطيني ، الذي تجاهلت الحكومة وجوده قد اصبح عاملا سياسيا هاما فى المنطقة كلها وفى الميدان الدولي .

وانظمة الحكم فى تلك الاقطار العربية ، التي استهدف « العالم الحر » اسقاطها بمساعدة حكومة اسرائيل ، قد تقوت . ومقابل ذلك فان انظمة الحكم فى تلك الدول العربية ، التي اراد « العالم الحر » تقويتها ، آخذة فى التدهور . وهذا ايضا بمساعدة حكام اسرائيل .

والان افتتحت جبهة جديدة على حدود لبنان . لقد احرزت الحكومة نتائج على عكس ما ارادت احرازه : فقد ادت الى تكتيل كل الشعب اللبناني . وهنا تدخل عنصر استفزازي بمهاجمة باص مدني يقل اولادا بالقرب من برعم . ان ذلك عمل اجرامي قامت به زمرة انسلخت من احدى المنظمات الفلسطينية بقيادة جبريل . واعمال هذه الشرذمة الاجرامية المتكررة ضد مدنيين بالضبط انما تطرح السؤال : من يقف حقا وراءها ومن تخدم ؟

وفى الوقت نفسه يجب التنديد بكل هجوم على اطفال ونساء ومدنيين. فكل عمل من هذا القبيل جريمة . ففي القصف ، دون اي تفريق ، الذي جرى بعد ذلك ، للقرى اللبنانية ، قتل ٢٠ شخصا وجرح ٤٢ ، بينهم نساء واطفال . وهذا ايضا يستحق التنديد الشديد .

السؤال هو : كيف الخروج من هذه الحلقة المفرغة لسفك الدماء المستمر ؟

بدلا من السعي لهذا تسارع الاوساط الحاكمة فى خلق الامور الواقعة

البقية على ص ٦ ...

حول المشادة بين بن اهرون ولاسكوب ..

حملة الصاعقة على العمال والهستدروت

بقلم: اميل توما

حـــدود المعركـــة

في منتصف ايار طالب اسحاق بن اهرون ، سكرتير عام الهستدروت ، باقالة حايم لاسكوب ، قائد الاركان السابق ومدير سلطة الموانىء حاليا ..

وشفع طلبه باتهامه لاسكوب « بالعجز التام في تصريف علاقات العمل كما يتوجب على مدير عمل ان يصرفها » .. ثم اردف في مناسبة ثانية : انه « يعامل العمال وكانهم عبيده مع انهم ليسوا اقل مسؤولية منه » (الصحف ١٧-٥-٧٠) .

اما لاسكوب فرد باتهامه بن اهرون « بتحريض عمال الموانىء على الادارة واشاعة الاوهام بينهم » (الصحف ١٥-٥-٧٠) .

وسرعان ما تحولت « المشادة » بين الاثنين الى معركة حامية على الجبهة الداخلية اقتحمها الطلاب اعتباطا حين بدأوا يوقعون على عرائض تبايع لاسكوب وتستنكر أساليب سكرتير الهستدروت العام ..

واتضحت معالم المعركة تماما حين هرع اتحاد اصحاب الصناعات الى جانب لاسكوب يهاجم سكرتير عام الهستدروت الذي يريد - حسب رأي هذا الاتحاد - التدخل في تاليف ادارات الهيئات الاقتصادية التي لا تسيطر عليها الهستدروت («جروزلم بوست» ١٨-٥-٧٠) .

وظهر بوضوح ان قوى اليمين تتالب للهجوم على الهستدروت .. فقد سارعت كتلة «حيروت - الاحرار» (جاحل) فاستنكرت دعوة بن اهرون واعتبرتها «تدخلا في عمل لجنة وزارية تالفت خصيصا لبحث علاقات العمل في الموانىء » .. واردفت ، وهذا كان بيت القصيد : « ان عمله سيحرض العمال (على الادارة) بدلا من حل مشاكلهم » (الصحف ١٩-٥-٧٠) .

كذلك طالبت كتلة « الاحرار المستقلين » - بعد ان رفضت دعوة بن اهرون - بمناقشة القضية بصورة مستعجلة في الكنيست (المصدر ذاته).

واوضح حايم لاسكوب ان « المشادة » ليست شخصية ، حين هاجم الهستدروت في معرض كلمته امام طلاب التخنيون في حيفا .

قال ان الهستدروت تتحمل قسطا وافرا لسوء العلاقات بين العمال والادارة في الموانىء « لانهم (اي قادتها) يعتقدون بانهم يستطيعون شراء العمال بالاسراف في اعطائهم زيادات (!) وهم يكتشفون انهم اخطاوا » ! (الصحف ٢٧-٥-٧٠) .

واضاف : ان هؤلاء القادة لا يستطيعون « التخلص من النضال الطبقي الاشتراكي القديم الذي فات آوانه منذ نصف قرن » ..

ومع انه اعلن رفضه استخدام الجيش في الموانىء لتحطيم الاضرابات.. الا انه اضاف : « قبل دعوة الجيش الى اصلاح اخطاء الآخرين بوقت طويل علينا ان نؤيد اقتراح وزير العمل القائل بضرورة تاييد العمال اعلان الاضراب قبل البدء به عن طريق تصويت سري » (المصدر ذاته) .

وهكذا فدعوة بن اهرون الى اقالة لاسكوب استنفرت هجوما شاملا على الهستدروت والعمال الذين يلجاون الى الاضراب دفاعا عن حقوقهم ازاء محاولات تشديد استغلالهم في مصلحة الاحتكارات .

« الاشتراكيـــون » !!!

لقد كان من مهازل القدر ان يتهم لاسكوب قـــادة الهستدروت « بالاشتراكية » ... ويعتبرهم من انصار النضال الطبقي الاشتراكي !!

فهؤلاء القادة الذين لوحوا في يوم من الايام الغابرة باعلام الاشتراكية الدمقراطية (اليمينية) رموا بهذه الاعلام الاصلاحية جانبا منذ وقت طويل .لم يعودوا يتلفظون بشعارات الاشتراكية حتى في المناسبات ..

وفي السنوات الاخيرة توجوا اهمالهم لقضايا العمال بتبديد الاحتفالات باول ايار ، يوم العمال العالمي .

وليس ادل على هذه الحقيقة من ارتفاع نسبة الاضرابات التي جرت بدون موافقة قادة الهستدروت (كانت ٦٦ اضرابا من ١١٤ اضرابا في عام ١٩٦٩) ، ومن انفجار الاضراب في سبعة مشاغل هستدروتية في عام ١٩٦٩ .

والواقع ان ازدياد شعور الغربة بين العمال والهستدروت وتطوير العمال اساليب تنظيم وكفاح بعيدا عنها، يقلقان قادة الهستدروت ويدفعانهم الى التظاهر في بعض الاحيان بالعطف على مطالب العمال وتاييدها ..

بل ان تحرك قادة الهستدروت في بعض الاحيان ، في اتجاه التماثل مع مطالب العمال ، يهدف الى تخفيف حدة الشعور الطبقي النامي انطلاقا من فلسفتهم الداعية الى «السلام الطبقي» حماية «الوحدة الامة» التي يطوقها الخطر من كل ناحية » ...

ولا يمكن التقليل من خطورة عمق الشعور الطبقي النامي في البلاد ازاء ارتفاع ارباح الاحتكاريين وتقليص قوة العمال الشرائية نتيجة تجميد الاجور ثلاث سنوات ، وارتفاع الاسعار ، واتفاق « الصفقة الشاملة » الذي خفض دخل فئات واسعة من العاملين .

وعبر احد عمال الموانىء اثناء مقابلته لبن اهرون عن هذا الشعور حين قال :

« ليست جريمة ان يربح مخدم مليون او مليوني ليرة زيادة (عن ارباحه) .. ويجب ان لا تكون جريمة ان تكسب مالا لشراء احذية لاولادنا » ، ملحق «جروزلم بوست» ٢٢-٥-٧٠) .

ولم يعد سرا ان الارباح في اسرائيل في صعود مستمر .. لقد بلغت ارباح الصناعة في عام ١٩٦٨ مليار ليرة .. وبلغت في ١٩٦٩ ١،١ مليار .. وهي في ارتفاع متواصل تماما كما ان ارباح البنوك تتضاعف .. ان الغاء تحديد نسبة الفائدة سيؤدي الى زيادة هذه الارباح ١٠٠ مليون ليرة في هذه السنة ..

الاحتكـــاريون

ولا يختلف اثنان في ان الاحتكاريين وكبار الماليين يريدون المحافظة على اعلى نسبة من الارباح .. ولذلك فهم ينظرون الى كافة القضايا من زاوية زيادة ارباحهم ..

ومن هنا كان تافهم من كل حركة قد تضر بعملية تكديس ارباحهم .. ومن هنا كان هجومهم على الهستدروت عبر هجومهم على بن اهرون الذي صبح عنصرا عابرا لا جوهريا ..

انهم لا يحتملون اقل خطوة قد تساعد على تشديد النضال الطبقي .. خصوصا وهم يرون هذا النضال في اتساع .

لقد نجحت الرجعية الاسرائيلية في جو التعصب القومي الذي اشاعته حرب حزيران في ان تشل النضال الطبقي ملوحة بشعار «وحدة الامة في وجه « خطر الابـادة » !!

ولكن الايام ، التي كشفت تضخم ارباح الاحتكاريين ، علمت العمال ان « التضحية » في سبيل رد « خطر الابادة » تسري عليهم فقط لا على اصحاب الملايين ، ولهذا خاضوا معاركهم الاجتماعية بصلابة دفاعـا عن مطالبهم .. ولم يابهوا بقيادة الهستدروت حتى حين تحركت ضدهم وحاولت محاكمة قادتهم كما حاولت محاكمة قادة عمال ميناء اسدود في العام الماضي.

ودلت احصاءات دائرة الاحصاء المركزية على نمو حركة الاضراب .. ففي حين بلغ عدد الاضرابات في عام ١٩٦٨ مئة اضراب .. بلغ في عـــام ١٩٦٩ مئة واربعة عشر اضرابا كاملا و ٣٠ اضرابا جزئيا او اضراب تباطؤ في العمل . وفي حين بلغت ساعات الاضراب في عام ١٩٦٨ ٧٠ ألف ساعة .. بلغت هذه الساعات في عام ١٩٦٩ ١٠٠ ألف ساعة .

واشترك ٤٤،٥٠٠ عامل في هذه الاضرابات التي وافقت قيـــادة الهستدروت على ٤٨ منها فقط ، التي جرت في مؤسسات الدولة والشركات الخاصة ومشاغل الهستدروت والقطاع العام .

وموضع الخطورة ان الاتجاه العام في مطلع عام ١٩٧٠ دل على ارتفاع مستمر في موجة الاضرابات وطابعها النضالي ..

ونظرة على الصحف في الايام الاخيرة تبرهن على اتساع هذه الموجة .. فمن اضراب في ميناء اسدود الى تباطؤ في ميناء حيفا .. الى اضراب في بريد تل ابيب الى اضراب في مصنع النسيج في بيسان واضراب في مجلس محلي تلك البلد (1)

كذلك تؤكد الحقائق ان اغلب هذه الاضرابات جرت بدون موافقة قادة الهستدروت ، ومن اجل زيادة اجور المضربين ..

الاطـــار الاقتصادي

ويدفع الاحتكاريين الى الهجوم على الهستدروت ، في محاولة لشلها تماما واخضاعها لاغراضهم ، التطورات الاقتصادية التي توحي ، كمـا كتبت « جروزلم بوست » (٢٢-٥-٧٠) ، « تخفيض تدريجي في النشاط الاقتصادي » او بوادر ازمة اقتصادية بلغة اكثر صراحة ودقة ..

لقد اعلنت الحكومة عزمها على تخفيض ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية عام ٧٠/١٩٧١ .. واعلنت ان هذا التخفيض سيضاف الى تخفيض آخر بلغ ٣٤٠ مليون ليرة من اجل موازنة الميزانية وعدم تجاوزها ..

وفسرت المحافل الرسمية الامر فاعلنت ان هذا التخفيض لن يتناول ميزانية الدفاع والديون التي تؤلف ٦٠ بالمئة من الميزانية العامة البالغة ١٠،٠٠٠ مليون ليرة بل سيصيب الخدمات الاجتماعية ومنها الخدمـات الصحية (2)

ثم اضافت ان هذا التخفيض استلزمته نفقات الدفاع على الحدود الشمالية ..

والمهم في الامر هنا ان اجراء الحكومة نجم عن وضع اقتصادي مرتبك كانت احدى ملامحه ازدياد العجز التجاري في الربع الاول من سنة ١٩٧٠ حتى وصل ١٤٦ مليون دولار (٥١١ مليون ليرة) ويمثل ارتفاعا في العجز يبلغ ٢٥ بالمئة اكثر مما كان عليه في شهري تشرين الاول - كانون الاول ١٩٦٩ و ٥٠ بالمئة مما كان عليه في السنة السابقة .

وقد كان استنتاج الاحتكاريين من كل هذا : ضرورة تخفيض مستوى معيشة السكان (المقصود العاملين) .. بالاضافة الى تقليص الخدمات الاجتماعية .

ولهذا دعا « موشي آشر » مكاتب « جروزلم بوست » الاقتصادي في مقاله « اغلاق الهوة المالية » ، الى مواجهة الحقائق وتوضيح مدى ارتباط مستوى المعيشة والخدمات الاجتماعية بالتبرعات الاجنبية (٢١-٥-٧٠)

وقد قصد بهذا ان تقليص التبرعـــات يجب ان يؤدي الى تقليص الخدمات .. والى تخفيض مستوى المعيشة ! ..

وهنا لا بد من القول ان الازمة الاقتصادية الامريكية التي بدأت تجتاح الولايات المتحدة ستؤثر على التبرعات الغربية .. وعلى دخل بيع السندات الاسرائيلية .. والاستثمارات الاحتكارية في البلاد .. وعلى القروض الاجنبية ..

ولاحظت «معريب» (٢٥-٥-٧٠) هذا الامر فكتبت : اذا استمر « الهبوط الاقتصادي في الولايات المتحدة فستتاثر اسرائيــــل بذلك في المستقبل » ..

وارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالتطورات في الولايات المتحدة دفـــع الاقتصادي م. شيمر لان يكتب في « دافار » (١٥-٤-٧٠) : « يعتمد مصير الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنوات الخمس القادمة على جواب الرئيس الامريكي الايجابي .. لقد صرح موظف كبير في احدى الوزارات الاقتصادية في معرض تاكيده على اهمية الرد الايجابي : اذا لم نتسلم خلال السنوات الخمس القادمة اكثر من مليار (١٠٠٠ مليون) دولار (٣٥٠٠ مليون ليرة) عندئذ علينا ان نغلق الحانوت والاجير يطفىء النور » ..

* * * *

وعلى هذا الحد تبدو المعركة على حقيقتها .. فهي ليست مشادة بين شخصين .. هي نضال طبقي صريح .. فالاحتكاريون لا يريدون ضرب بن اهرون ، الذي يتماثل معهم في مواقفهم الجوهرية ، بل ضرب الهستدروت بوصفها رمز التنظيم النقابي .. وضرب العمال لشل نضالهم الطبقي .. وهم يخفون الحقيقة الكبرى ..

فالقضية الجوهرية ناجمة عن رغبة الاحتكاريين في المحافظة على ارباحهم وزيادتهـا ..

وهي ناجمة عن سياسة حكام اسرائيل العدوانية التي تتميز بالانفاق الاسطوري على التسلح بحيث يختفي مجال الخدمات الاجتماعية وتلبية مطالب العمـال ..

ومرة اخرى يتاكد ارتباط النضال الطبقي بالنضال السياسي .. فمصلحة الشعب العامل الاجتماعية : في زيادة الاجور وتوسيع الخدمات الاجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالنضال من اجل سياسة سلام توقف الاتجاه نحو عسكرة الاقتصاد فلا تلتهم وزارة الدفاع القسم الاكبر من الميزانيـة ..

1 - يعمل في مصانع النسيج ٦٠٠ عامل ، ويعمل في مجلس محلي المدينة ٢٢٠ عاملا ومستخدما .

2 - اعلن حايم جفني في الكنيست بتاريخ ٢٥-٥-٧٠ ان هذا التقليص جمد بناء ست مستشفيات جديدة ..



● وصلت المعركة ضد العنصرية الى الرياضة. والصورة تمثل مظاهرة جرت في بريطانيـــا احتجاجـــا على دعوة فرقة لعبة « الكريكت » من جنوب افريقيـــا لاجراء مباريات في بريطانيا . فالفرقة المذكورة تمارس التفرقة العنصرية وترفض اشـــراك الافريقيين السود في النشاط الرياضي في تلك البلاد . وقد نجحت هذه المظاهرة وغيرها من مظاهر الاحتجاج في الغاء دعوة فرقة جنوب افريقيا .

حكومــة اسرائيـــل تطـــالب امريكـــا بحملــة تحريض عالميــة على الســـوفييت

القدس - لمراسلنا - يتبين من تعليقات الصحف على محادثات ابا ايبن في الولايات المتحدة ، ومما نشرته صحيفة « هآرتس » يوم الاثنـــين الماضي ، ان احدى نقـــاط الخلاف الرئيسية بين الحكومتين هي ان واشنطن متـرددة في تلبية طلب الحكومة الاسرائيلية بشن حملة تحريض عالمية على الاتحاد السوفييتي. فالحكومة الامريكية ، كما جاء ، لا تزال ترى فائدة في اتصالاتها غير العلنية مع الاتحاد السوفييتي .. بينما تصر حكومة السيدة غولده مئير على اعلان الحرب التحريضية ، حالا ، وعلى اوسع نطاق عالمي ، عـلى الاتحاد السوفييتي .

فالعداء للاتحاد السوفييتي لدى حكام اسرائيل ، هو فوق كل شيء ... !

مساعدات من المانيا الدمقراطية لجنوب اليمن

برلين - بـدات المانيـا الدمقراطية في تزويد جمهورية اليمـن الجنوبيـة بالالات والخبراء تنفيذا للاتفاقيـة المعقودة في العام الماضي حول التعاون العلمي التقني .

ويتركـــز اهتمام فـرق الخبراء الالمـان في الوقـت الحاضر على تدريب العمـال المهـرة في بناء الطرقـات والمساعدة في تطويـر الفروع الصناعية العامة .

التدقيق في سجل الناخبـــين للكنيست والسلطـــات المحليـــة

● تعرض قوائم الناخبين في المدن والقرى اعتبـــارا من ٢٤-٥-٧٠ لغاية ١١-٦-١٩٧٠ .

● تعرض القوائم في المدن ابتداء من ٢٨-٥-١٩٧٠ .

● مدة تقديم الطلبات والاعتراضات لوزارة الداخلية من ٢٤-٥-٧٠ حتى ١١-٦-١٩٧٠ .

● ردود وزارة الداخلية حتى ٥-٧-١٩٧٠ .

● مدة تقديم الاعتراضات للمحاكم من ٥-٧ الى ١٥-٧-٧٠ .

● يبدأ العمل بسجل الناخبين الجديد اعتبارا من ١٧-٨ .

ملاحظة : حق التسجيل في سجل الناخبين هو لكل مواطن ولد قبل ١٨-٨-١٩٥٢ .

يطلب من جميع الرفاق في جميع الفروع والمناطق العمل على ضمان وجود اسمائهم واسماء جميع الاصدقاء في سجل الناخبين الجديد والاسراع في تقديم الاعتراضات في حالة عدم ادراج اسمائهم حسب التعليمات المذكورة اعلاه .

سكرتارية اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

يكتبها : محمد خاص

مرض الدور ..

سيء ، بالطبـع ، ان يمرض الانسان . غير ان الاسوا هو ان يضطـــر لمراجعة « صندوق المرضى » - الكوبات حوليم . وربما الاسوأ من الامرين هو ان يكون المريض من الناصرة ، وان يكون صندوق المرضى هـــو « كوبات حوليم » الناصرة بالذات ..

ومنذ البداية لا بد من قول كلمة .. فهذه « الاربع - خمس كلمات » ليست موجهـــة الى مستخدمي كوبات حوليم وموظفيـــه واطبائه الذين ، في الحقيقة ، يبذلون جهودا كبـــيرة في خدمـــة المواطنين .. حتى ليعجب المرء من انهـــم لا يمرضون ..

انما كلمتي موجهة .. في الاساس ، الى هذا النهج . من اجل الحصول على « نمره » لمقابلـــة الطبيب انت في حاجـــة الى ... الوقوف في الدور ..

وحتى تاتي « نمرتك » ، يجب عليك الانتظـــار في الدور ..

ولكي تتسلم الدواء من الصيدليـــة انت مرغم - ايضا - عـــلى الوقوف في الدور ..

ومجموع هـــذا الوقوف والانتظار في الدور يصل ، في اغلب الحـــالات ، الى الظهر او بعـــده بقليل ، بحيث ان المراجعين المصابين بامراض خفيفه ، كالرشح مثلا ، يعودون من صندوق المرضى وهم اشد مرضا..

ذلك ان عدد الاطباء ، في كوبات حوليم الناصرة ، غير كاف ابـــدا . ولقـــد حددت لكل طبيب هنـــا « كوته » تصل الى اربعين مريضا ...

وبالحساب البسيـــط جدا .. ولو كان الطبيب في حاجة الى ٦ او ٧ دقائق للكشف عـــلى المريض ، وتشخيص المرض ، وكتابة « الروشيته » .. نستطيع ان نـــدرك كم من الوقت ينتظر المريض . هذا عدا الوقت الـــذي انتظره ، قبـــلا ، للحصول على « النمرة » ، وعدا الوقت الذي سينتظره ، فيما بعد ، لاحراز الدواء ..

هذا هو النهج المفسود الذي تجب معالجته بزيادة عدد الاطباء . باضافـــة مستخدمين جـــدد .. وبتشغيل موظفين آخرين في الصيدليـــة .. والا فسيضاف الى قائمـــة الامراض التي يعاني منهـــا مراجعو صندوق المرضى - مرض جـــديد اسمه : « مرض الـــدور » .. واعراضه الدوخـــة .. وتعب المفـــاصل .. والتعطيل ...

من هنـــا وهنـــاك

يطالب الولايات المتحدة بتعويض

يطـــالب صياد سمك اسباني حكومة الولايـــات المتحـــدة بمبلغ مليـــوني دولار .

ويدعي هذا الصيـــاد سنيور اورتس ، انه في سنه ١٩٦٦ وجد القنبله الهيدروجينيه قرب قارب الصيد الـــذي يملكـــه ، التي سقطت من الطائرة (ب ٥٢) التي كانت تحمل قنـــابل هيدروجينية ، ويكون هذا قد ســـاعد سلاح الجو الاميركي عـــلى اكتشـــاف القنبله التي اشغلت الراي العـــام في حينه ، ووفر على حكومة الولايات المتحدة مبالغ طائلة كـــانت ستنفقها في البحث عن القنبلة ، الى جـــانب اسهامه الكبير في انقـــاذ الانسانية من كارثة كـــانت متوقعة .

ويعترف الصياد انـــه تسلم من حكومة الولايات المتحدة مبلغ ٤٥٦٦ دولارا ولكن نصف هذا المبلغ كان تعويضا على شباك الصيد التي تلفت نتيجة اصابتها.

اغمي على المحامي

حكمت هيئة المحلفين في محكمـــة في ميامي بمبلـــغ مليـــون و ٨٠٠ الف دولار لوالدي طفـــل قتل بسبب حادث طائرة .. ومـــا ان تلا القـــاضي القرار حتى بكى المحامي وكيل الوالدين واغمي عليه . واتضح ان حضرة المحـــامي لم يكن يتوقع الحصول على هـــذا المبلغ الكبير ... لا سيما وان ٤٠ بالمئة منه ستدفع له لقاء اتعابه .

ما أحلى الرجوع اليــه !

تزوج كارل بلايك وهو يبلغ الثانية والسبعين من عمره السيدة هيلمه ..

وما السيدة هيلمه الا مطلقته ... التي تركهـــا قبل خمســـين سنـــة . وعندما سألوهما عن ذلك، قال العروسان: كنا شابين صغيرين آنذاك ... وكـــان طلاقنا طيش شباب !!

اغلاق مطعم « المستوطنين »

قطعت بلدية الخليل المـــاء عن مطعـــم « المستوطنين » في المدينة، فاضطر اصحابـــه الى اغلاقه .

ويقول صـــاحب المطعم انه توجـــه الى الحاكـــم العسكري فتدخـــل لـــدى البلدية ، ولكن البلديـــة رفضت تدخله ..

لنوقف الحكام قبل ان ينزلوا بنا كارثة

(من خطاب الرفيق ماير فلنر في اجتماع بمناسبة يوم الاستقلال عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي - « ركاح » - في تل ابيب بتاريخ ١٣-٥-١٩٧٠) :

-١-

عيد استقلال كل شعب هو يوم عيد وفرحة . ولكن الجميع ، في هذه المرة وعلى الرغم من الخلافات في الراي ، متفقون على ان عيد استقلال اسرائيل الثاني والعشرين لم يمر في فرحة خاصة . فحتى رئيسة الحكومة وجدت من المناسب ان تؤكد ان عيد الاستقلال الثاني والعشرين قد احتفل به بمشاعر مختلطة . والسبب معروف . فمنذ ثلاث سنوات يستمر سفك الدماء الذي ابتدأ في حزيران سنة ١٩٦٧ .

ولعل ما يميز الوضع ، وسياسة الحكومة ، هو الرسم والكاريكاتور - او اطلقوا عليه اي اسم تريدون - الذي نشر في جريدة « دافار » : حمامة سلام مكونة من طائرات فانتوم . الطائرات من نوع فانتوم التي تزرع الموت تصور في شكل حمامة . الويل من مثل « حمامة السلام » هذه . ثم ، في الصورة ، يظهر اسرائيل الصغير وفي يده علم الدولة يلوح به للفانتومات في السماء .. الفانتومات التي يجب ان تمثل حمامة السلام الاسرائيلية . ان في هذا الرسم لتعبيرا عن فظاظة عسكرية لم يكن له مثيل في الرسم الاسرائيلي والصحف الاسرائيلية . ورسم الفانتومات كرمز للسلام ، وتصوير الفانتومات كرمز لاسرائيل في يوم استقلالها - انما هو فكرة شيطانية . فالواقع هو عكس ذلك . فان الفانتوم يرمز الى انعدام استقلال دولة اسرائيل . انه يرمز الى اننا مستعبدون للامبريالية الامريكية ، انه يرمز الى اننا مدينون ، كما اعلنوا في الراديو الان ، بمليارين و ٣٠٠ مليون دولار ديونا خارجية . ان الفانتوم يمثل سياسة الحكومة العدوانية التي لا تريد تسوية سياسية .

والجديد في الوضع هو انني استطيع ان اقول ذلك الان لا باسم الحزب الشيوعي وحده بل باسم عشرات الالاف وربما مئات الالاف من مواطني اسرائيل الذين يتفقون اليوم معنا بان حكومة اسرائيل تريد الفانتومات وليست مستعدة للتخلي عن الاحتلال من اجل السلام .

غزوة لبنان

عشية عيد الاستقلال نشرت الارقام الرسمية الاخيرة عن خسائرنا . ويتبين انه اذا كان هناك ، في شهر آذار ، ٤٧ مصابا ، فقد اصبح الرقم في شهر نيسان ٨٩ مصابا ، اي نحو الضعف . لقد كان عدد القتلى في آذار ٩ وفي نيسان ٢٧ . والوضع في ايار ، حسب كل الدلائل حتى الان ، ليس افضل بل ، كما يبدو ، اكثر سوءا . وبالطبع فان الضحايا هي احد الاسباب التي تدفع الكثيرين والكثيرين جدا الان للتساؤل وسؤال الحكومة : حتى متى يبقى الوضع كما هو الان ؟ حتى الان هناك من يعطي الجواب القاسي : لا باس ، فان خسائرهم - اي خسائر العرب - هي اكبر من خسائرنا . وهكذا عقدوا اليوم استقبالا فرحا في كريات شمونه للجنود العائدين من غزوة لبنان . فعلى مَ الفرحة ؟ الم يكن في كريات شمونه قتلى وجرحى ؟ فعلى اي شيء نفرح ؟ أليست الحكومة التي ارسلت هؤلاء الشبان الى لبنان هي التي سببت الضرر في ان موجة اخرى من الكراهية قد هبت في العالم ضد اسرائيل ، بل واكثر من ذلك انهم عادوا ومعهم ١١ جريحا - كما اذيع في الراديو . وهكذا ١١ جريحا آخر . فعلى مَ الفرحة ؟ ١١ عائلة اخرى باولاد مشوهين . وهل هي فرحة ان يقتل ٣٠ فلاحا يقولون عنهم انهم فدائيون او مخربون ؟ . وانه لمن الامور الفظة في اعمال الحكومة ايضا انه في صبيحة ذلك اليوم اطلق سراح ٥٥ من اسرى الكرامة . أتذكرون ما حدث اذ ذاك ؟ غزوا الاردن ، الكرامة ، وقالوا : هذا معسكر للمخربين وها نحن قد قبضنا عليهم . واخيرا قبضنا عليهم وجئنا بهم الى هنا . واليوم بعثوا بهم الى بيوتهم ومعهم مشروبات وماكولات . انهم ، ابناء الكرامة ، لا يعرفون ما يراد منهم ، ولكن الجمهور ينسى كما يبدو . والحكام يريدونه ان ينسى . لقد قالوا اذ ذاك نفس القول : قتلنا كثيرا من المخربين . وكيف عرفوا ، في الليل ، بين من يقتلون في تلك القرى ؟ والان قتلوا في قرى لبنان ٣٠ شخصا . فهل يخفف هذا القتل عن سكان كريات شمونه ؟ ان لهؤلاء الثلاثين شخصا ، بالطبع ، عائلات . وواضح ان السخط يشتد على مجرد الدخول الى قراهم وهدم بيوتهم وقتل رجالهم . ان ثمة خبرة . فاكثر من مرة جرى مثل هذا . فهل حل ذلك قضية ؟ هل ادى ذلك الى غير المزيد من اشتعال العداء والسخط والنضال ضد الاحتلال ؟ ليست هذه هي الطريق .

لقد جرت العملية في لبنان بتنسيق مع الولايات المتحدة . فبالامس ، وقبل انعقاد مجلس الامن للبحث في غزو لبنان ، كتبت « دافار » ، الجريدة التي يمكن الاعتماد عليها في ذلك والتي تعبر عن آراء الحكومة وتعرض المعلومات .. كتبت تقول :

« الاحداث الخطيرة على حدود لبنان قد كانت امس وامس الاول موضوعا للمشاورات السريعة في القدس وكما علم فقد رافقتها اتصالات وثيقة مع الولايات المتحدة الامريكية » .

وتضيف الجريدة :

« ويقدر المراقبون في القدس ان علاقات اسرائيل - امريكا موجودة الان في قمة التوثق والتفاهم المتبادل المتصاعد ، رغم ان عبء الاحداث في كمبوديا يعطي اثره في عدد من الاتصالات ويؤدي الى ترفزة معينة في اسرائيل حولَ عدد من القضايا الامنية التي يجري بحثها بين الدولتين » .

وعلى ذلك فان الحكام قد تشاوروا ، بصورة وثيقة ، مع امريكا . فما معنى انهم « تشاوروا » في هذه الحالة ؟ ان ذلك على غرار التشاور بين الخادم والسيد . فلو قالت امريكا لا تغزوا لبنان فلا ديان ولا غولدا كانا يجرآن على مخالفة السيد الامريكي وخصوصا بالنسبة لبلاد فيها حكومة يعتبرونها موالية للغرب مثل لبنان . ثمة انظمة حكم يريد الامريكيون اسقاطها وثمة انظمة حكم يريدون انقاذها . ولكن ما هي النتيجة ؟ في المغامرة الشرق اوسطية خلال السنوات الثلاث الاخيرة قد قووا الانظمة التي يريدون اسقاطها بينما الانظمة التي يريدون انقاذها آخذة في التزعزع من الاساس .

غزوة كمبوديا

وما قاموا به في لبنان هو تقليد ، في ظروف شرق اوسطية ، لما قام به الامريكيون في كمبوديا . ارسلوا جيشا الى بلد آخر ، وقالوا ان هذا هو العدل والحق وسيحل القضايا .

الامريكيون غزوا كمبوديا لا لانهم اقوياء بل لانهم ضعفاء . فلماذا كان يجب اصلا غزو كمبوديا ؟ لقد جرى هناك انقلاب وبدلا من الحكومة الحيادية جاءت حكومة موالية للامريكيين . ولكن هذا هو الوضع الدولي الجديد وهو ان كل الانقلابات الامريكية الاخيرة قد فشلت . حاولوا ذلك في السودان ففشلوا . في ليبيا - فشلوا ، في الكونغو برازفيل - فشلوا . والان في كمبوديا . ويمكن القول ايضا انهم فشلوا . لقد غزت الامبريالية الامريكية كمبوديا لان الشعب هناك هب ضد حكومة الدمى . فاذا لم يكن هناك من يحارب من اجلها - الامبريالية - فانها مضطرة الى ان تغرق في الوحل في فيتنام ولاوس وكمبوديا وفيما بعد ربما في تايلاند واماكن اخرى . ليس للامبريالية الامريكية في الشرق الاقصى وضعا مريحا مثل ما هو في الشرق الاوسط ، حيث يمكن تجنيد شبان اسرائيليين ليسفكوا دماءهم خدمة لاهداف الامريكيين الكونية ولمخططات التوسع الصهيونية غير الواقعية . وباسم من دخلوا كمبوديا ؟ باسم الاقطاعيين ، باسم كل القوى السوداء وقوى التخلف الاجتماعي وذلك نجدة لحفنة من الضباط المفسودين الذين يعملون لمصالح ارباب النفط والسلاح الامريكيين .

ان الغزوة الامريكية لكمبوديا تؤكد انه لا يوجد في كمبوديا اي تاييد جماهيري « للحكومة » الموالية للامريكيين ، وان لا تاييد هناك للامبريالية . وكذلك اضطرت الامبريالية الامريكية ان تقوم بالعملية بنفسها وان تزيد في كراهية العالم كله والشعب الامريكي لها .

وهل ثمة علاقة بين كمبوديا ولبنان ؟ بين الحرب في الشرق الاقصى والحرب في الشرق الاوسط ؟ بالطبع . فمن ، ان لم يكن السفير الصغير ، اسحق رابين ، قد اعلن في امريكا انه اذا ترك الامريكيون كمبوديا فان ذلك سيزعزع الثقة التي تكنها الشعوب « المحبة للحرية » لامريكا . اذا تركوا كمبوديا للشيوعية فلن يكون هناك ثقة للشعوب الاخرى بقدرة امريكا على « الدفاع عن الحرية » . ان رابين يقترح على الامبريالية الامريكية ان تشدد في صراعها ضد الشعوب . وانه لذو دلالة ان الحكومة في اسرائيل - فرابين لا يعبر عن رايه الشخصي - قلقة على مصالح الامبريالية الامريكية في كل مكان في الشرق والغرب ، في الجنوب والشمال ، من الكرة الارضية .

طابع النزاع في منطقتنا

نشرت صحف اليوم مرة اخرى اقوالا بهذه الروح فهذا هو مقال عضو الكنيست ابراموف في جريدة « هآرتس » يقول :

« ان نضال اسرائيل ليس فقط للدفاع عنها بل للدفاع عن مصلحة غربية حيوية وصفها الرئيس نيكسون بانها لمنع موقف الافضلية عن الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط . ان جنود اسرائيل على قناة السويس يحررون امريكا من ضرورة ارسال جيوشها الى هذه المنطقة » .

اننا - يقول عضو الكنيست ابراموف بصراحة - نحرر امريكا من ارسال جنودها الى هذه المنطقة لنفس الاهداف . ويواصل كلامه قائلا : « لا يمكن ان يكون عبء الصراع الكوني مفروضا على كاهل شعب صغير » .

ان ابراموف يقتبس عن المعلق المعروف جيمس روستون الذي كتب في الثاني من الشهر الحالي في « نيويورك تايمز » يقول : « حتى المؤيدون المتحمسون لحرب فيتنام يعترفون انه في الشرق الاوسط ، انه على عاتق امريكا مفروض في كفة الميزان اكثر مما هو مفروض في الهند الصينية » .

واذا كان الامر كذلك - يقول عضو الكنيست ابراموف - اذا كانت مصالحكم في الشرق الاوسط هي اكبر منها في الشرق الاقصى فاعطونا فانتومات .. اعطونا اموالا . واكثر من ذلك فعليكم ان تطلبوا منا ان تاخذ الاموال والفانتومات وتوفر حياة جنودكم . ان عضو الكنيست ابراموف ينهي مقاله بقوله :

« لما كان النزاع الاسرائيلي العربي قد تحول الى مبادرة بين المسكرين ... فيجب ان نتحرر من النهج التقليدي اللغوي الذي التصق بالنضال - « النزاع الاسرائيلي العربي » - وان نواجه العالم بماهيته الحقيقية . فان المبادرة العسكرية على قناة السويس يجب ان تترجم الى مصطلحات تتفق مع المضمون الحقيقي والجواب السريع في هذا الصدد .. يجب ان يكون واضحا وهو ان اسرائيل تقف في خط النار الاول ضد الاستعمار السوفييتي وانها في حاجة الى الوسائل الحيوية حسب اسلوب « بدون نهاية » » .

ونحن اذ قلنا في حزيران ١٩٦٧ ان الحرب هي خدمة للامبريالية الامريكية كان هناك من قال ان الصراع دائر بين « قوميتين اثنتين » قالوا لنا انكم تخترعون صراعا كونيا .. فاي صلة لامريكا في حربنا ضد العرب ؟ اننا ندافع عن وجودنا ... اما الان فحتى الاغبياء جدا لا يقولون اننا نحارب الان من اجل وجودنا . فكل واحد يرى ان الشعب الفلسطيني يحارب من اجل وجود ضد اولئك الذين يريدون القضاء على مجرد كيانه القومي الطبيعي .

(يتبع في العدد القادم)



هذه الصورة من اندونيسيا وهي لاحد السجون الكثيرة التي تكتظ بالمعتقلين المتهمين بالشيوعية ..

ان الصحف الغربية تحاول اعادة الاعتبار لاندونيسيا الرجعية !! ولكن هذه الصورة تكفي لتصوير الحقيقة ..

« هورينسونت » حول ندوة الخرطوم :

ابرزت مجلة « هورينسونت » ، الصادرة في المانيا الدمقراطية ، ان ندوة المثقفين العرب التي عقدت في شهر نيسان في الخرطوم اعتبرت قضية وحدة العمل بين كافة القوى التقدمية في العالم العربي اهم القضايا المعروضة على بساط البحث .. واضافت المجلة : وتتبلور تدريجيا في العالم العربي الفكرة القائلة بان النضال ضد الامبريالية لن يكون له أثره الفعال الا اذا رافقته اصلاحات اجتماعية جذرية .

وقالت المجلة : لقد كان الامر مجديا عندما التقى ممثلو كافة الاتجاهات وناقشوا قضايا العالم العربي الملتهبة .. فبهذه الطريقة يتحقق الوضوح الايديولوجي وتتمكن كثير من القوى التقدمية من العثور على طريقها في النضال ضد الامبريالية

الدول الاشتراكية تساعد العراق

بدات التحضيرات لبناء منجم لاستخراج الكبريت بالقرب من مدينة الموصل (العراق) وسيبلغ انتاج المنجم حين يتم بناؤه مليون طن .. ويعتبر هذا المشروع من اهم مشاريع الخطة الخمسية الجديدة في العراق وهو يتم بمساعدة بولندا .

وفي الوقت ذاته ستقوم تشيكو - سلوفاكيا بانشاء معمل لتكرير النفط في مدينة البصرة وستكون طاقته تكرير ٢،٥ مليون طن سنويا .

والمتوقع ان يتم بناء هذا المشروع خلال ٢٨ شهرا .

كيف يفكر الجنود في اسرائيل..

في عدد يوم الجمعة الماضي ٢٢-٥-٧٠ نشرت « الاتحاد » الجزء الاول من « حوار المحاربين لعام ١٩٧٠ » كما سجلته مجلة « هعولام هزه » ونشرته في عددها الصادر في ٦-٥-٧٠ . ونحن اليوم ننشر الجزء الثاني والاخير بدون تعليق أيضا .. فالحوار بحد ذاته يعطي صورة عن السلب والايجاب في المجتمع الاسرائيلي ويعري الحكام الذين يزعمون ان لا كراهية للعرب بين صفوف الجيش .. ويصورون كل شيء وكأنه ذروة الصدق والعدالة والتوجه الانساني .. وبذلك يحاولون اخفاء التثقيف القومي المتعصب الذي يرى العرب قتلة !! لا أهداف لهم ولا شعور قومي يستنفرهم ..

جيورا : دقيقة .. انني افكر في هذا التفكير تماما . تقول انني لا أستطيع القيام بالدوريات والعمليات بدون ان اكره العدو . ولكن الامر غير ذلك .

اذا كنت اعترف انني اؤدي واجبي للوطن او لا تسمي ذلك وطنا؟ - اذا كنت اعترف انني اعمل ما علي عمله ، فلست مضطرا ابدا ان اكره عدوي .

على العكس ، لعل ذلك يفتح ثغرة وأملا للمستقبل ، لانني متأكد من انه لا يوجد احد هنا مستعد لان يواصل الحرب - يمكن باستثناء حنان - عشر سنوات وعشرين وثلاثين . اننا نريد واذا كنا لا نريد ، فعلى الاقل اولادنا يريدون ان يعيشوا هنا في دولة عادية ، بدون حرب .

اما اذا كنا نعيش ، ونحارب ، وسط الكراهية ، فان ذلك لن يأتي . انني مؤمن بان الجندي المصري الذي يحارب امامنا لا يحارب عن كراهية ، بل لانه جندي لانه يؤدي ما يطلبون منه .

امير : أريد الان ان اعطي ملاحظة بخصوص امر اضافي انني اظن ان ليس لقضية العرب نهاية ابدا . لقد نشأ وضع في البلاد لعلكم تعرفون ماهيته . ولكن كلما جربت ان تطور العرب كلما ازدادت كراهيتهم لك .

العرب في البلاد يكرهونك ، لانهم يعرفون انهم ابدا لن يصلوا الى حيث انت .

(مقاطعات)

دقيقة يا اصدقائي : انكم تتكلمون دون ان تعرفوا . لا ازيف اي وقائع . اهتموا قليلا بما يجري . في جميع القرى في المنطقة ، في المثلث ، تبنى لهم المدارس ، ويعطى لهم كل شيء - ويواصلون كرهنا . لذلك ، فقضية العربي ليست قضية الجندي المصري او الاردني - العربي هي قضية عامة ..

لو استطاعوا ان يذبحونا في البلاد ، لفعلوا ذلك . وهذه حقيقة لا مجال للنقاش حولها . العربي الذي يستطيع ان يضايقنا في البلاد يفعل ذلك . لذلك يجب حل هذه القضية بطريق اخرى تماما .

جيورا : حقا توجد قضية اسمها القضية العربية ، بيننا وبين العرب ، في جميع الشرق . اما القضية التي اثرناها هنا هي غير ذلك : كيف كجنود نحس هذا الوضع . أظن انه من الخطأ ان نخلط الامرين . لانك اذا كنت جنديا ممنوع عليك ان تنزلق الى هذه المواضيع ..

اسأل بصورة اكثر تطرفا ! اذا كنت جنديا ولديك اوامر بالقتل .. أتقتل أم لا تقتل .

فراغ

حنان : طبعا أقتل ، الامر يتعلق ....

نوعم : انا لا .

***

جيورا : لذلك قالوا لنا في الجيش بشكل خاص ان الاوامر التي تتعارض مع ضميرك ، والضمير الذي تعتقد انه صحيح ، تستطيع ان ترفض . هذه قضية . هذه امور تحدث .

(مقاطعات)

شمش : اذا وصلت القيادة العليا الى قرار لقتل النساء والاطفال والعجائز ... لا اعتقد انهم يصلون الى ذلك ... وهذا لا يبدو ايضا ولكن اذا حدث ذلك هل تقتل ؟

(مقاطعات)

امير : اسمع ... اذهب الى غزة ، تر كيف يكرهك الاطفال الصغار .

(وماذا يهم ... مقاطعات)

امير : عليك ان تعرف امرا واحدا ، جميع هؤلاء الاولاد الصغار ، مهما نحاول تطوير جيل جديد منهم ، بغض النظر عن آرائك ، فهذا لا فائدة منه .. كلام فارغ ! هكذا كان الوضع دائما .. في حرب التحرير ، حرب سيناء ، والان . فعندما يكبرون سيجربون قتلك .

(سافر الى عكا .. وانظر ماذا يجري في عكا ... مقاطعات)

شمش : في عكا ، مثلا يسكن ما لا يقل عن عشر سنوات يهود وعرب سويا ، وهم يعيشون على احسن ما يرام . وكذلك في حيفا وضواحيها . واليوم - بعد الحرب - اذا أردت مثلا سافر الى القدس . هناك تجري تجارة يهودية عربية ، وليس هناك أية علاقة خاصة . انك لا تنظر اليه كعربي .

(أصوات : سافر الى المثلث)

اني لا أتكلم عن المثلث الان .

جيورا : في المثلث لا صلة لنا مع الاهلين العرب الا كانهم عمالنا . وهذا ينشيء وضعا آخر تماما يختلف عن المدن . ففي المثلث لا يعيش العرب في مدينة واحدة مع اليهود . وهذا أمر آخر تماما . يوجودون في أثناء الليل في المثلث ، وفي النهار ياتون ليعملوا عند صاحب العمل العبري . هذا يوجد وضعا آخر . لا سيما وان وضعهم ليس حسنا كالوضع لدى سكان المدن ، كعكا والقدس . ففي المدن تجري الحياة بين العرب واليهود معا .

امير : حقا ؟ لعلك تخبرني عن مهن العرب في عكا والقدس

(مقاطعات : هذا لا يؤثر ...)

امير : لا تقل لي ان هذا لا يؤثر . انت تعرف بما هم يشتغلون . في الاكثرية هم يبيعون في الحوانيت ، ليس أكثر . ولا تعرف كم يكرهونك . اذهب الى المبكى تر ...

(اصوات مقاطعة .. انت لم تر)

شمش : صدفة ، سكنت ايضا في عكا . انهم لا يكرهون . سكنت هناك وعشت وتعلمت واشتغلت قريبا من العرب وعرفت من هم ، ولكنني لم أتصرف معهم كعرب ، بل كما أتصرف مع يهود .

في عكا ليس هناك عربي ويهودي ، في عكا تعيش كما يعيش الارنب . نفس الشيء . انك لا تموت من ذلك ولا تستنشق هواء أقل .

- فراغ -

يشي : انك تتكلم بصورة عامة . انظر ما يفعله الاولاد العرب في حيفا . ماذا يفعلون عندما يبلغون سن ١٧ او ١٨ ؟ وماذا يستمرون على فعله ؟ انهم لا يتطورون ، لا يتعلمون ، ولا يواصلون تعليمهم ، لا يعطونهم المجال ليتعلموا . لا يعطونهم شيئا . انهم يبقون ليبيعوا ، ليمسحوا الاحذية ، ليجلسوا في مقاهيهم ، ليكونوا خدما عند اليهود .

(مقاطعات)

انتم لا تعرفون كم الوضع سيئا . اهتموا ، سافروا الى هناك .

(مقاطعات صاخبة)

فراغ

***

نوعم : هل انت يا يهوديت ، كشقيقة جندي جرح ، تميزين ضد العرب ؟

يهوديت (شقيقة شمش) : ان جرح شمش جعلني اقف في مكاني فقط . صحيح انه هزني . اما نظرتي من القضية فلم تتغير . على العكس ، تاكدت من مكاني ، واقتنعت كم السلام مهما .

نوعم : هل تكرهين العرب ؟

يهوديت : لا ، ليس لي نظرة كهذه ازاء العرب . انني مقتنعة بان وضع أم جندي عربي لا يختلف من وضع أم اخي .

نوعم : ترى تعتقدين ان الامر يستحق الاحتفاظ بالمناطق لقاء الضحايا التي نقدمها .

يهوديت : بخصوص قضية اعادة المناطق ، على اعتبار انها جوهر القضية ، انني اتنازل عنها باستثناء القدس . ولكن لقاء امن تام والتاكد من ان السلام سيحل .

وهناك امر يجب ذكره ، ولعله ليس واضحا كل الوضوح لديكم ايها الرجال : كيف تبدو هذه البلاد بعد بضع سنوات ، عندما يجرح ويقتل كل بضعة ايام جنود ؟ فكروا بهذه القضية .

فراغ

نوعم : قضية اخرى ، كيف تنظر الى عدم موافقة الحكومة على سفر غولدمان الى مصر ؟ أليس ذلك اضاعة امكانية ، ولو كانت صغيرة جدا ، لاجل السلام ؟

شراجا : لست مستعدا ان اعطي لشخص تقف اسرائيليته موضع الشك كي يمثلني في محادثات مع ناصر .

يوئيل ، غولدمان لا يمثل الشعب في اسرائيل ، ولا الشبيبة ايضا .

آريه : شخصيا .. لا يهمني ان يسافر .

شمش : من جانبي ، ليسافر ، شريطة الا يضر الهدف الاسرائيلي .

نوعم : حسب رايي .. لقد خسرنا من انه لم يسافر .

شراجا : حسب رايي ، اذا عدنا دقيقة الى النقطة السابقة ، احدى النقاط الاساسية في الخلاف هي قضية العرب المحليين في المناطق . ان الشبان العرب يلقون القنابل ويتطوعون في فتح لعلامة على انه ليس لديهم ما يصنعونه . صعب ان نطلب من الخريج الثانوي العمل في اصلاح الشوارع . صحيح اننا نرفع مستوى الحياة بين الاهلين ولكن يجب ان نتذكر اننا يجب ان نهتم بالفئة المتعلمة .

نوعم : انني تقريبا لا اعرف الشاب العربي ، فكيف استطيع ان اطلب منه كيف يتصرف بطريقة اخرى وهو لا يعرف الشاب اليهودي ؟

الاسرائيلي يبدو امام الشاب العربي كانه رجل التقنية المتقدمة ، ويريد ان يمتد ويوسع حدود الدولة الصهيونية ويستعمل العرب كقوة عمل رخيصة سوداء . لو استطعنا ان نجعله يعرف ان ما نريده هو ان نحيا بسلام ، وكل ما نفعله ، وبضمنه سياسة الامن ، كله بسبب خشيتنا منه ، لمجرد اننا لا نسلم باقواله .

جيورا : ان ما فعلناه ، لم يكن كافيا .

نوعم : لعلنا نلخص بامر شخصي ، اليوم مع التسريح تواجهني قضية اخرى ، ليست باقل اهمية ، هي كيف نواصل حياتنا بعد التسريح ؟ بينما قسم منا يريد ان يواصل تعلمه ، قسم يفكر بشراء منزل او يتزوج ..

اين نحن ؟ ما هي القدرة للحصول على المبالغ لتامين ما نطمح اليه ؟ فمن اجل الحصول على دار وحتى دار متواضعة ، يجب ان نعمل ست حتى ثماني سنوات . ولتامين دراسة جامعية مدة ثلاث سنوات يجب ان نشتغل ثلاث سنوات .

اشتغلنا ثلاث سنوات ، وبذلنا ما امكن بذله حتى حياتنا ايضا ، اننا لا نطلب جوائز ، بوضوح لا .. ولكن لماذا لا نحصل من الدولة على امكانية العمل والكسب اكثر مما يحصل عليه المواطن العادي ؟

لماذا لا يعطى للجنود المسرحين حق الاعفاء من ضريبة الدخل لفترة تمكنهم من ان يكسبوا ويوفروا مبلغا يؤمن الدراسة الاكاديمية ؟ يبدو لي اننا ، نحن الجنود المسرحين ، نستحق ليس فقط قسما من التسهيلات التي تمنح للقادم الجديد .

فنحن نعطي الدولة اكثر مما يعطيها القادم الجديد ..

آراء.. للمناقشة!

هذه المساهمة الاخيرة التي ننشرها في هذه الجولة من المناقشة العامة حول الرمزية في الادب .. وقد اشترك في هذه المناقشة التي بدات الاتحاد في نشرها في ٢٧–٣–٧٠ ، عدد كبير من القراء ابدوا رايهم في هذه الظاهرة .. وستلخص المناقشة في عدد قادم ..

الرمزية في الادب

بقلم : توفيق كناعنه ـ عرابة

ان القضية الاساسية في النقاش الذي اثير من على صفحات «الاتحاد» حول الادب الرمزي ، وبشكل خاص حول شعر بعض شعرائنا في اسرائيل ، ليست كما حاول الرفيق عفيف سالم ان يصورها في نقاشه : قضية تأييد الرمزية او معارضتها !..

في الواقع انه من خلال تتبعي النقاش لم الاحظ ان اي مناقش وضعها بالشكل الذي صوره عفيف بل وضعها اكثرية المتناقشين في اطارها الصحيح وهو : هل هذا الشعر الرمزي يرفع مستوى الجماهير الثوري والادبي ؟ هل هذا الشعر يعطي الصورة الواقعية لوضع جماهيرنا ودورها في النضال اليومي ام لا ؟

انني هنا لا ازعم ان كل شعرهم الان غير مفهوم بالنسبة للجماهير ولكن يمكن القول ان اكثر شعرهم الان غير مفهوم ، هذا اذا اردنا التدقيق.

في ديوان الرفيق محمود درويش « اوراق الزيتون » قصيدة بعنوان « عن الشعر » يقول محمود في هذه القصيدة :

قصائدنا ،
بلا لون
بلا طعم
بلا صوت !
اذا لم تحمل المصباح
من بيت .. الى بيت !
وان لم يفهم « البسطاء » معانيها
فأولى ان نذريها
ونخلد نحن .. للصمت !!

انني اؤيد الرفيق محمود في القول تماما خاصة وان شعراءنا هم شعراء ملتزمون سياسيا . هم شعراء شيوعيون ، وهم يكتبون الشعر ليس من اجل الشعر بل من اجل ان يساهم هذا الشعر في المعارك النضالية التي تخوضها الطبقة العاملة وجماهير الشعب المضطهدة ضد مضطهديها ، ونحن نعلم ان هذه الجماهير التي ندافع عنها ونعمل من اجلها ونضحي في سبيلها ، تحب الوضوح في الشعر والادب بشكل عام .

انني اذكر ان شعر شاعرينا سميح ومحمود كان دائما على كل لسان ويحفظه البسطاء عن ظهر قلب ويتغنون به ، اما الان فالوضع بالعكس . لذلك ونتيجة لهذا الواقع الا يجدر بهؤلاء الرفاق ان ياخذوا راي هذا الجمهور الذي يكتبون له بالحساب ؟

ان الانتقاد للرمزية يحمله الكثير من القراء وليس فقط من نشروا آراءهم في الاتحاد .

في نفس القصيدة يقول الرفيق محمود :

احد الشعراء يقول :
لو سرت اشعاري خلاني
واغاظت اعدائي
فأنا شاعر ..
وانا سأقول !

ان هؤلاء الخلان هم الذين ينتقدون الان شعر محمود وسميح الرمزي .. ولهذا على شعرائنا ان يقفوا قليلا ويفكروا هل اصدقاؤهم مسرورون واعداؤهم مغتاظون ام لا ؟

ان الاديب الماركسي دائما يتسم بالواقعية ، والواقعية لا تلتقي مع الرمزية كما يدعي البعض بل بالعكس الرمزية تشوه واقعية الاديب او الشاعر او الفنان .

ان الفن والشعر يعكس كل ما يشعر به الناس . وهو يحول الشعور الخفي المبهم الى شعور تام واضح لدى كل انسان يراقب شيئا ما او ظاهرة ما او موقفا حياتيا عينيا .. اما عكس ذلك فيحول الشعور الواضح الى شعور خفي مبهم .

لقد قال لينين « الفن للشعب ، وعليه ان يمد جذوره عميقا في اشد جماهير الشغيلة كثافة وان يكون مفهوما بالنسبة لها ومحببا لها ، وعليه ان ياخذ بيد مشاعر وافكار وارادة هذه الجماهير وان ينهض بها الى اعلى».

ان هذا القول واضح وحقيقي وفي الواقع اذا ادخلت الرمزية الى الشعر فلا يمكن ان يكون مفهوما ومحببا لجماهير الشغيلة .. وفي رايي من يدخل الرمزية الى شعره او ادبه ويدعي التجديد في الشعر والادب عن طريق الرمزية فهو اما انه لا يتمتع بالوضوح الكامل في موقفه السياسي والطبقي او انه وصل الى مرحلة الافلاس ويريد ان يعوض هذا عن طريق اختراع نظريات جديدة وجمل جديدة حول التجديد في الادب والشعر وكلا الطريقين ليسا بطريق الادباء الذين يسيرون على اساس الواقعية الاشتراكية في الادب والشعر . وهذه الطريق لا نريدها ولا نرغبها نحن القراء لاي شاعر او اديب عندنا نستمد منه صمودنا وثقتنا بالمستقبل النير.

غضب.. وألم.. وصمود..

بقلم : محمد نفاع ـ بيت جن

صورة من قرية عين الاسد حيث هدمت السلطات اربعة منازل ، وشردت هذا العدد من العائلات ...

عين الاسد قرية صغيرة ، سكانها بضع مئات ، معظمهم من الدروز ، وفيها بعض اللاجئين الذين شردوا من منازلهم في قرية « فراضية » بعد حرب ال ٤٨ ، وهي قرية هادئة تحيط بها كروم الزيتون التابعة لقرى الرامة وبيت جن وعين الاسد نفسها . ويعيش معظم اهل القرية على زراعة الفواكه والخضار وبعضهم عمال ، اما الشباب فهم في الجيش طبقا القانون التجنيد الالزامي الذي فرض على الدروز بعد ان دعا الى تنفيذه جبر معدي وأمثاله من الدروز .

بيوت القرية متواضعة منها خشبية ومنها الباطون ، ولعل ابرز ما في القرية ، وانت تزورها ، هو ان البيوت الخشبية وجدران الكروم والبساتين المنحدرة ، توحي بالقدم والدوام ، ورغم ان حجارة البيوت بهت لونها من فعل السنين الا انها لا تزال تأوى اناسا يعملون ويتعلمون وينقلون الماء من عين الاسد التي تقع في وسط القرية الى البيوت.

زرت القرية في ظهر يوم الاربعاء الماضي ، الذي تميز بشدة الحر ، ذهبت رأسا الى مكان البيوت المهدومة .. كانت الواح الزينكو والاسبست وقطع الباطون تتغلى في حر الشمس وقد بعثرت هنا وهناك. وكان هناك رجل يفتش بين الالواح المكومة عن بعض الامتعة والاثاث التي ظلت في البيوت عند الهدم ..

وقبل ان ابدا الكلام وحتى التحية اشار بيده الى ناحية قريبة : لم يهدموا البيوت فقط ولكن قرطوا الشجر ، كانت هنالك بعض اشجار اللوز والليمون المكسرة وقد ذبلت لثمر الفج « لا يزال على امه » !!

بدأت بسؤال حسبته سخيفا الى حد ما :

كيف حدث ان الاولاد لم يقطفوا ثمر اللوز بعد ؟ !!

لان الاولاد ـ اجاب ـ تكوموا كومة واحدة في مكان قريب وبكوا بخوف وبحرقة وقت تنفيذ عملية الهدم ..

ـ انت احد اصحاب البيوت المهدومة ؟!

أومأ برأسه بالايجاب ، وقال : بيت لي وآخر لابي ، ابي اسمه محمد عطور .. اصلنا من قرية « فراضة » ، وبعد ان احتلت بلدنا وهدموها لجانا الى هنا ، وبيتنا قائم هنا من عشرين سنة .

بدأ بعض الاهالي يتوافدون على المكان ، وبداوا يشرحون :

في الساعة السابعة من صباح يوم الثلاثاء وبصورة فجائية امتلأ المكان برجال الشرطة والتراكتورات ذات الحبال الفولاذية وببعض العمال الاغراب وموظفي محكمة الاراضي المركزية في حيفا .

وكان رجال الشرطة الذين جاءوا بالعشرات ـ حوالي الاربعين ـ مسلحين بالعصي والتروس .

ـ كنا نتوقع ان تاتي طائرات الفانتوم أيضا !! قال السيد « يوسف عامر » وهو احد المنكوبين .

اما عملية الهدم فقد وصفها الاهالي على هذا الوجه : اخذ رجال الشرطة أمكنتهم وربطوا حبال الفولاذ بالبيوت الصغيرة وتحرك التراكتور وهوت الالواح على الارض ، وهوى مع البيوت أيضا أحد أصحابها المدعو « محمد عطور » .

لقد نعف التراب والحجارة على وجهه المجعد وشعره الاشيب ثم راح في غيبوبة ورأسا أصيب بنوبة جنون نقل بعدها الى مستشفى نهاريا . وحين ذهب أقاربه لزيارته هناك لم يجدوه وأخبروهم انه في عكا ، ولم يجدوه هناك أيضا .

ان الشرطة تقول انه في حالة خطرة !! ويسأل أهل قريته الان أكان مريضا بهذا المرض من قبل ؟ ويجيبون كان رجلا قويا يقضي وقته في العمل ولم يمرض أبدا ، أما ما حدث له فهو من اثر الصدمة .

ويقسم مختار القرية الشيخ « سلمان » حمود ، وهو رجل في حدود الثمانين من العمر ، عاصر الاحتلال التركي والانتداب البريطاني ويعيش في زمن اسرائيل ، يقسم الايمان المغلظة ، وبلغته الخاصة بانه لم ير في حياته منظرا أبشع من هذا المنظر .

ويتدخل احد الحاضرين : عندما تعاملنا السلطات هذه المعاملة ونحن من أهالي هذه البلاد ، فكيف يعاملون الناس في المناطق المحتلة !!

ويروي بعضهم : لم يتناول الناس طعام فطورهم الا بعد الساعة الرابعة من عصر ذلك اليوم ، لان العملية استغرقت ساعات طويلة .

وعمل رجال الشرطة كان منع الناس من عرقلة أعمال الهدم ليتم كل شيء بهدوء !

أمـا لماذا كل هذا الاجرام ؟؟ فالحجة هي ان أحد السكان واسمه « فايز حسن غانم » وهو سمسار أرض يعمل لصالح « الكيرن كيمت » ودائرة سلب أراضي العرب ، ويعمل في نفس الوقت مخبرا للسلطة منذ سنوات ، عقد صفقة مبادلة مع دائرة تسوية الاراضي واستطاع ان يسمسر على بعض الفلاحين من بيت جن ويشتري منهم أرضا في موقع « الزابود » ويسلمه بدوره للسلطة لتعطيه مقابل أرضه وخدماته قطعة الارض هذه المسكونة والعامرة بالبيوت .

وهكذا وبغمضة عين هدمت أربعة منازل وشردت أربع عائلات بشيوخها وأطفالها ، وقطعت أشجار اللوز والليمون دون ان تحرك دائرة صيانة الطبيعة ساكنا ، أما ماذا سيكون مصير عائلة « محمد عطور » وابنه « عطية » الذين يشردون للمرة الثانية في عهد اسرائيل ، وماذا سيكون مصير العجوز « سلمان عامر » ابن الثمانين وزوجته اللذين هدم بيتهما هو الاخر ، واين يسكنون فهذا في المرتبة الثانية ، المهم ارضاء السمسار المذكور ومكافاته على خدماته .

« بلغة الطائفية » كانت القضية مناصفة ، هدم بيتان للمسلمين وبيتان « للدروز » وهذا نوع من المساواة التي لم « يقدرها البعض حق قدرها » !

ـ كيف أذهب الى الجيش بعد مدة وجدي ابن الثمانين بلا مأوى ؟؟ قال شاب في أول عمره .

ـ المهم ان كل أهل البلد الرجال والنساء والاطفال عجبوا وقرفوا من هذا العمل .

ـ سنحكي لولد ولدنا ان أبشع جريمة في القرية قامت بها الحكومة الاسرائيلية

***

تركت الناس يقولون هذا الكلام وكثيرا غيره ، تركتهم يستطيعون الاستنكار ، والعمل ، والاحتجاج ، والصمود ولكن تركت عين الاسد وأربعة منازل قد هدمت وأربع عائلات قد شردت .



انها تستنزل اللعنات الذين هدموا بيتها ..



سيارات البوليس وهي تتجه نحو القرية لتقوم «بواجباتها».

عودة الملايين

شعر : نايف سليم

كان اجدادي ، وكان الجوع والفوضى واذلال الفقير
وانتفاضات ، وقمع يتلظى بالشرور
كان للتاريخ اسياد ، ورب صارم كابي الضمير
يتنزى حقده الطاغي ، وكان الشعب مكبوح الشعور
كان اسياد ورب صارم تدمى خطاه
والضحايا تتهاوى ، والمدى سود رؤاه
الضحايا تتوالى عبر تاريخ الشعوب
كان يحكي لي ابي عن بؤس ماضيه الرهيب ،
عن طفوله
مزقت ،
مرغها الحرمان ـ في اوحاله ، حتى محاها
مسخت ، صارت رجوله
ثم لم يلمع على وجهي سناها .
كان يحكي لي عن الماضي الرهيب
مرضت امي ، وماتت في صباها

ظل جرح القلب نزازا ، وفي العين دموع
وظللنا مثل كل الناس في « عالمنا الحر » نجوع
لضياء الشمس .. للدفتر .. للخبز نجوع .
وسمعنا ذات يوم برفيف مخملي يتهادى
بالنعيم
حققته الناس .. لا وعدا على الطرز القديم
في بلاد الثلج ، والدفء العجيب
سحر مر على اوجاعها الكبرى شفاها
وغدا يمسح احزان الشعوب
ويقوي من خيوط النور شعت في دجاها
ويسوي خضرة تنمو على عرض مداها
ويعيد الخفق والنبض لآلاف ملايين القلوب .

(الملايين التي تكدح) عادت للحياة
بعد ان مرت على اوجاعها كف رحيم
بعد ان مر على صحرائها الجدباء لينين العظيم
لم تعد تشبعها تلك السخافات القديمه
والعظات
بدا الثلج يذوب
جارفا كل السخافات القديمه
صار شيء ما باعطاف الجيوب
يسند الواهي ، ويطفي
من مرارات القلوب
(الملايين التي تكدح) عادت للحياة
عبر آلاف ملايين السخافات القديمه

بعد ان مرت على اوجاعها كف رحيم

المنجم وجزيرة الموت

في شمالي المانيا الغربية جزيرة للاصطياف تدعى فيهمارن ، وفي الاسابيع الاخيرة ، كف السياح والالمان عن ارتياد تلك الجزيرة ، ولا تجد فيها الا رجال الشرطة يتجولون في انحائها وفي يدهم خريطة للجزيرة مرسومة بصورة بدائية جدا ، وعليها صلبان ، ويقومون بعمليات الحفر بموجب الصلبان المرسومة في الخريطة .

والشرطة لا تقوم باعمال التنقيب عن الاثار القديمة ... ولا عن النفط لان ذلك ليس من اختصاصها ... انها تفتش عن اماكن دفن فيها ضحايا المنجم « ارفاد اميانه » المعروف في اوساط « المجتمع الراقي » في المانيا الغربية .

اما المحفز لهذا الاجراء فكان اكتشاف جثتين مشوهتين لامراة وفتاة بين صخور الجزيرة .. وكان من الصعب اكتشاف من هما صاحبتا الجثتين .. وكادت الشرطة ان تغلق القضية لعدم توفر الادلة ، مع ان تقديرات الشرطة تقول ان الجثتين هما جثة الارملة الغنية ايلزه ايفلس وابنتها الشابة اورثة اللتين اختفتا بصورة مفاجئة غريبة ، والشيء الوحيد الذي كان يتوفر للشرطة هو ان الارملة الغنية نقلت الى اسم المنجم ارفاد مبلغ ١٦٠ الف مارك

وذات يوم احتاجت الشرطة الى ارفاد امالية ـ المنجم ـ للتحقيق معه في حادث لا علاقة له ابتة بالارملة وابنتها ، وجاء بصحبة صديقته الشابة ... وقد لفت احد رجال الشرطة ثوب ترتديه صديقة ارفاد ، واستطاع ان يتذكر ان ذلك الثوب الثمين كان يخص سائحة غنية اختفت هي الاخرى في الجزيرة .

وكان في ذلك ما يكفي ليثير الشبهات في نفس الشرطي ورؤسائه ، ويؤدي الى اعتقاله مع صديقته . وفتح ذلك الباب على قضايا وحوادث كثيرة ارتكبت في الجزيرة وغيرها ... واسفر البحث في منزل المنجم عن اكتشاف ثياب نسوية ممزقة عليها بقع دم . وعثرت ايضا على الخريطة ذات الصلبان

ويرفض المنجم الافصاح عن سر تلك الصلبان ، ولكن الشرطة تشتبه انها الاماكن التي دفن فيها قتلاه...وهناك من يعتقد انها أماكن خبا فيها مسروقاته .

ويبدو ان المنجم لسن يؤمن بالحظ ، ولا بالنجوم ففضل الا ينتظر حتى يشرق بخته ، فاختار اقصر الطرق اليه .

الاليكترونيات في خدمة الصحافة

■ لقد سمع العالم منذ زمن بأجهزة التنسيق العاملة في ميدان الابحاث العلمية وفي ميدان الترجمة اللغوية .. والان جاء دور ميدان آخر هو ميدان الصحافة فقد توصل معهد الابحات الخاص بناشري الصحف الامريكيين الى تصميم جهاز اليكتروني يقوم بقراءة البرقيات واعادة صياغتها حسب الحيز الذي يريد ان يفرده لها رئيس التحرير ...

يتلقى الجهاز المقال فيترجمه الى قيم عددية ثم يقدر ، بمعادلات رياضية ، الاهمية التي تمثلها القيم ثم يعيد صياغة المقال حسب الطول المحدد .

ومن الواضح ان مثل هذه الخدمة الفنية الجديدة تحقق نفعا كبيرا في وكالات الانباء اذ تستطيع ان تمد الصحف بنصوص تتراوح اطوالها حسب الطلب وحسب « الاعمدة » التي ستشغلها ، هذا ومن المنتظر ايضا ان يسمح هذا الجهاز الجديد بادخال تعديل معين يترك للمحرر الفرصة لكتابة تعليقه الخاص .

كما يشير اصحاب المشروع الى ان هذا الجهاز يمكن الاستفادة منه ايضا في تغذية المكتبات الاعلامية البعيدة المدى .. فيبعث اليها بنصوص معدلة او مختصرة ، وبذلك ايضا يمكن استغلال ما نسميه الان بالذاكرة الاليكترونية .

اتحاد جديد للادباء العرب

■ تكون في سوريا اتحاد جديد للادباء العرب برئاسة الكاتب سليمان الخش . وهو يضم الادباء الطليعيين في القطر السوري ويفتح ابوابه لجميع الادباء العرب في الوطن العربي ..

وقد انتسب الى الاتحاد ما يزيد على ١٥٠ اديبا ينتمون الى مختلف الاتجاهات والاعمار وقرر الاتحاد انشاء مجلتين احداهما فكرية والاخرى ادبية ، كما قرر مساعدة الادباء في نشر آثارهم ، ونشر عشرين كتابا مؤلفا وعشرين كتابا مترجما في العالم .

وتقول مجلة الاداب البيروتية ان الاوساط الادبية رحبت بقيام هذا الاتحاد الذي ينتظر ان يبث النشاط والحيوية في الحياة الادبية الراكدة ..

من يطلع الفجر يا رفيق ؟

■ صدرت عن دار الآداب الثورة الروسية « متى يطلع الفجر يا رفيق ؟ » ، كما كتبها جان بول أوليفييه وقام بالترجمة الكاتب جورج طرابيشي .

٢٨ مليون كتاب مدرسي كل عام في جمهورية المانيا الدمقراطية

برلين ـ تصدر دار « فولك اوند فيزين » للنشر في عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ٢٨ مليون كتاب مدرسي كل عام لتلاميذ المدارس في جمهورية المانيا الدمقراطية ، الذين يقرب عددهم من مليونين ونصف المليون تلميذ . وتصدر الدار سنويا مئتي كتاب لمختلف الصفوف الدراسية تضعها لجان مشتركة .

وقد تأسست هذه الدار عام ١٩٤٥ عندما احرقت جميع كتب التدريس النازية وتطلب الامر اصدار كتب جديدة تخدم السلم وصداقة الشعوب .

القضاء على مرض الملاريا في كوبا

هافانا ـ أكد صندوق رعاية الاطفال التابع للامم المتحدة نجاح كوبا في القضاء بصورة تامة على مرض الملاريا في البلاد ، وجاء في تقرير نشره المكتب الاقليمي لوسط امريكا ان المنظمة التابعة للامم المتحدة تؤكد عدم وقوع اية اصابات بالملاريا في كوبا خلال العام الماضي .

هذا وقد سجل وقوع ٥٠ اصابة بالملاريا بين كل ١٠٠٠ مواطن في بداية الستينيات . ويشير التقرير نفسه الى ازدياد عدد الاصابات بالملاريا خلال العام الماضي في انحاء أخرى من امريكا الوسطى . وقد بلغ عدد الاصابات بالملاريا خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٦٩ في السلفادور اكثر من خمسة عشر الف اصابة .

وتشير الاحصائيات الكوبية الى عدم وجود اية اصابات جديدة بمرض شلل الاطفال في كوبا . وقد انخفض عدد الاصابات بمرض الديزانتري والتيتانوس (مرض الكزاز) والدفتيريا خلال العشرة اعوام الاخيرة الى حوالي الثلثين عما كان عليه في الفترة التي سبقتها .

عن السياسة وعن الاخلاق !

ما هي دوامة البحر ؟ هي موجة متدفقة من هنا تقابلها موجه في الاتجاه العكسي ، فتلتفان الماء بينهما ، ويدور كاللولب الى اسفل فاسفل حتى القاع المظلم .

والفاجعة المفجعة ، التي ملأت بالاسى وبالفزع نفوس كل الناس ، بالاعتداء على باص اسرائيلي ، في الجليل الاعلى صباح الجمعه الماضية ، وهو يحمل أطفالا مع مربياتهم وبسقوط ١٢ قتيلا ، بينهم سبعة أطفال ، وبجرح ٢٢ – هي ايضا دوامة .

كنت يومها قد وعدت طفلي بقضاء النهار على شاطىء البحر . فلما جاء الخبر أبطلت المشوار . وكثيرا ما أبطلناه في الماضي حين كان ينشب قتال ويسقط العديد من الجنود ، من هنا ومن هناك قتلى . وكان طفلي يحتج على ابطال المشوار صائحا : وما شأني ؟ اما في هذه المرة فقد دهل وصاح : وما شأن الاطفال !

ويوجد اسم ، احمد جبريل ، قائد منظمة مسلحة لا نسمع بها الا حينما تظهر الحاجة الى صدم موجة بموجة والى انفجار الدوامة . مثلما أسرع يتباهى بانه واضع المتفجرات في الطائرة السويسرية ، قبل عدة اشهر ، فسقطت بركابها الابرياء ، فاثار العالم كله على القضية التي يتظاهر بالدفاع عنها . كذلك أسرع يعلن أنه هو أيضا هذه المرة فاعلها . قال انه فعلها انتقاما للثلاثين طفلا مصريا الذين ذهبوا ضحية الغارة الاسرائيلية على بحر البقر . فلما وجد ان حجة الانتقام من الاطفال لم تقنع الامهات المصريات ، عاد وأعلن انه فعلها حتى يثير الفزع في مستوطنات الحدود الاسرائيلية فيضطر سكانها الى الهرب منها . اننا لا نسمع عن احمد جبريل هذا ، الان ، بعد ان كادت قرى الحدود اللبنانية ان تفرغ من اهليها ، حيث لجأ ثلاثون الفا منهم الى داخل لبنان ، وكتبت الصحف انه من بين ٢٠ الف سكان بنت جبيل لم يبق سوى ٢٠٠٠ ، وثمانية آلاف أهالي عيترون هجروها . فاحمد جبريل هذا يذكرنا بالمتقرضات من اعوان الاستعمار العرب ، متزعمي سنة ١٩٤٨ ، الذين « قرروا » رمي اليهود في البحر وتبين فيما بعد انهم تآمروا ، تآمرا مباشرا ، عدا ونقدا ، مع الذين خططوا رمي الشعب العربي الفلسطيني في بحر عكا ويافا . ولكنه اخطر منهم جميعا لانه يظهر ويعمل بعد كل الذي حدث ، بعد كل المأساة وسنواتها الطويلة ، وبعد ان اصبحت قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة في ضمير الانسانية التقدمية كلها .

بعد الغارة الاسرائيلية على مصنع ابو زعبل في أعماق مصر ، التي ادت الى مقتل ٨٨ عاملا وأثارت الراي العام العالمي كله ، ظهر أحمد جبريل بموجته المعاكسة وفجر الطائرة السويسرية المدنية على ركابها الابرياء . وبعد اسبوع من قرار مجلس الامن الذي دمغ العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ، ظهر احمد جبريل بموجته المعاكسة وتباهى بقتل الاطفال ومربياتهم في الجليل الاعلى . قرأنا ان المنظمات الفلسطينية شجبت هذه الفعلة ، وان الصحافة اللبنانية استنكرتها ، وان رئيس حكومة لبنان طلب من المنظمات الفلسطينية ان تردع الفوضويين . بقي أن نعرف من هو أحمد جبريل ومن يخدم ! بقي أن لا تتكرر المأساة !

شجبنا ونشجب ، انسانيا وسياسيا وكل شيء ، الاعتداء على المدنيين ، على النساء والاطفال . لقد كان صوتنا هو الصوت الجمهوري الوحيد في اسرائيل الذي ارتفع لشجب مذبحه ابو زعبل وبحر البقر . أعدنا على مسامع حكام بلادنا حكاية « كنديد » لفولتير ، قبل ثلثمئة عام ، الذي حين رأى كيف بقر جنود الاعداء بطون نساء شعبه وهدموا قراه ، طمأنهن على ان جيشه قد انتقم لهن من نساء شعب الاعداء وبقر بطونهن وهدم قراهم ! فبأي عصر نحن نعيش ؟ ولكن حكام بلادنا « يتنددون » . وحالما سقط الباص على ركابه الاطفال والنساء في الجليل الاعلى أطلقوا طائراتهم التي ضربت القرى اللبنانية على اهلها ، بما فيهم النساء والاطفال ، فسقط ٢٥ قتيلا بينهم نساء وأطفال . فهل هذه هي الحرب ؟ والى اين نصل ؟!

قبل أسابيع سقط شابان وفتاتان في أمريكا برصاص الجنود الامريكان اثناء مظاهره ضد الحرب في كمبوديا . وتبين فيما بعد ان ثلاثة منهم هم يهود امريكان . ولكن حكام اسرائيل ، الذين نصبوا أنفسهم قيمين على يهود العالم ، لم يبالوا بالامر ، فهي امريكا لا الاتحاد السوفييتي ، وهي مظاهرة ضد العدوان الامريكي على كمبوديا ، لا ضد الاتحاد السوفييتي . فكتب كاتب في عل همشمار مقالا تهكم فيه على هذه « الاخلاق » السياسية . فلو وقع هذا الامر ليهود في الاتحاد السوفييتي ، سأل ، ماذا يكون رد الفعل في صحافة اسرائيل ؟

فالقضية الانسانية ، لدى هؤلاء الساسة ، ليست سوى وسيلة اخرى ، جافة وباردة ، ولا انسانية فيها ، من وسائل السياسة .

اما نحن الشيوعيين فلسنا منهم وليسوا منا . نحن صوت التاريخ واداته ، نحن المستقبل ، حيث تقوم العلاقات بين الشعوب كما تقوم العلاقة بين الأخ وأخيه ، على المساواة والاخاء والمشاعر الانسانية الحقيقية . وربما يتعجب بعضكم اذا قلت لهم ان هذا التعريف لعلاقات الشعوب في مستقبل الانسانية المشرق ليس تعريفي انما هو التعريف الذي أورده قبل مئة عام كارل ماركس الذي يحاول هؤلاء الساسة ، الذين يقيسون الرحمة بمسطرة السياسة ، ان يصوروه لكم سياسيا بدون قلب . كان ماركس يقول لناقديه : « ما خلقت بمؤخرة كمؤخرة الثور حتى أدير ظهري لآلام الانسانية » ....

وهناك من الساسة من يحسب انه شاطر حين يصدم الموجة بالموجة .
ولكن السؤال : من الذي يغرق في الدوامة ؟ أليس الشعب هو الذي يغرق في الدوامة ؟ فهل يرضى الشعب ؟ الا يمكن ان يرضى ؟ .

(جهينة)

الكنيست تبحث ميزانية وزارة الصحة

اميل حبيبي : الان لا تتحدثون عن بناء مستشفيات لانكم تبنون سجونا ! الان لا تجمعون احصاءات عن ازدياد مدة الحياة في اسرائيل بل عن ازدياد عدد ضحايا الحرب !

القدس – لمراسلنا البرلماني – في النقاش على ميزانية وزارة الصحة ، التي عرضها الوزير على الكنيست يوم الاثنين الماضي ، كان النائب الشيوعي اميل حبيبي الوحيد الذي ربط بين وضع الخدمات الصحية المتدهور وبين الحرب والاحتلال ونتائجهما . وقال :

« كان هناك وقت تباهت فيه الدولة ، والى حد ما بحق ، بالخدمات الطبية القائمة في اسرائيل . وفي تلك الايام تباهت السلطات بالمبالغ الكبيرة المخصصة للخدمات الاجتماعية ، واعلنت عن انها تبني مستشفيات عصرية ، وجمعت احصاءات عن ازدياد مدة الحياة في اسرائيل . ولكن ، منذ حرب حزيران والاحتلال الذي جاء في اعقابها ، تغير الوضع . فسنة إثر سنة يقلصون ميزانيات الخدمات . وتقرر تخفيضها بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة اخرى . الان لا توجد ميزانيات لبناء مستشفيات حيث انهم يبنون سجونا جديدة . والبناء الذي كان مخصصا لمستشفى في شرقي القدس اصبح مقرا لقيادة البوليس العامة . والان يجمعون الاحصاءات عن عدد ضحايا الحرب والمصابين .. اريد ان أقول ، لكل هؤلاء القلقين ، وبحق ، من تدهور مستوى الخدمات الصحيه في الدولة ، ان هذا الوضع هو احد النتائج المؤلمة والمثيرة لسياسة الحرب والاحتلال . ان الكفاح من اجل صحة الشعب هو ، قبل كل شيء اخر ، كفاح من اجل ايقاف الحرب ومن أجل السلام . ولنتأمل ان ينضم جميع هؤلاء القلقين حقا على صحة الشعب ، الى صفوف المكافحين ضد سياسة الحرب والاحتلال ومن أجل السلام الحقيقي » .

والمارق موشي سنيه أيضا ربط ما بين الصحة والامن . ولكن ، كيف ؟ قال : ان الاهتمام بالصحة ضروري لتربية أجسام قوية لتعزيز الامن ..

هذا وكان اميل حبيبي قد استعرض وضع الخدمات الصحية المتدهور في المدن والقرى . ففي تل أبيب ، مثلا ، هددت الممرضات بالاضراب عن العمل بسبب الافتقار الى أسرة كافية للمرضى وبسبب ساعات العمل الكثيرة وانخفاض الاجور . وتبين ان أكثرية الممرضات غير متخصصات لان الفتيات يهربن من هذه المهنة بعد انتهاء السنة الاولى من الدراسة ..

والوضع في القرى العربية اشد سوءا . والسلطات الغت المركز الصحي الذي كان قائما في قرية الطيرة والذي كان يعالج أهالي المثلث خصوصا قسم الولادة فيه . وفي قرية الطيبة ، التي يزيد عدد سكانها على خمسة آلاف نسمة لا يوجد سوى طبيبين يعملان حتى الساعة الواحدة ظهرا فقط !

واستشهد اميل حبيبي بما نشرته دفار عن سوء وضع المعالجة لدى الجنود أيضا ، مثل ما هو الوضع في مستشفى تل هشومير ، حيث تسرح الجرذان ويضطر المرضى الى القيام بحاجاتهم الطبيعية على العشب في الخارج ، الخ .

واستنكر اميل حبيبي واقع ان الحكومة لا تزيد مساهمتها في ميزانية صندوق المرضى (كوبات حوليم) وان ادارة صندوق المرضى هددت بزيادة الاشتراكات وبالطلب من اعضاء الصندوق ، ابتداء من شهر تموز ، ان يدفعوا اثمان الادوية ، الامر الذي سيضطر الكثيرين منهم الى عدم شراء الادوية !

النائب توفيق طوبي يستجوب الوزراء

* اتفاقية بين اسرائيل والحبشة لبناء قاعدة ؟ * ماذا قال غولدمان ؟ * ادارة أراضي اسرائيل لا تدفع ضرائب للمجالس المحلية ؟ * مئة ألف ليرة لبناء مدرسة في المشهد * لماذا يستدعى طالب للتحقيق معه في القدس ؟

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – بعث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، باستجوابات الى رئيسة الحكومة والى وزراء الخارجيه والزراعة والمعارف عرض فيها قضايا عامة وقضايا تتعلق بعدد من المواطنين وطالب بالاجابة عليها .

والاستجواب الموجه لرئيسة الحكومة تضمن ما نشرته مجلة سويدية من ان « اسرائيل والحبشة وقعتا على اتفاق تمنح اسرائيل بموجبه قاعدة في المخرج الجنوبي للبحر الاحمر وان هذه القاعدة ستقام بالقرب من ميناء « اساب » في باب المندب » . وسأل النائب الشيوعي رئيسة الحكومة : هل هذا النبأ صحيح ؟ وما هو أساسه ؟ وهل وقعت ، مؤخرا ، أية اتفاقيات بين اسرائيل والحبشة ؟ واذا كان الامر كذلك فما هي ؟

ماذا قال غولدمان ؟

نشرت « معريب » (١٥-٤) ان وزير الخارجية عقب على حديث ناحوم غولدمان في التلفزيون الالماني الغربي قائلا : يجب معالجة الاقوال والرد عليها مثل أي اذاعة معادية لدولة اسرائيل ... »

وسأل النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، وزير الخارجية على أساس ذلك : ما هي الاقوال التي قالها الدكتور غولدمان وأدت الى ان يصف وزير الخارجية ذلك بانه اذاعة معادية لدولة اسرائيل ؟

ادارة أراضي اسرائيل والضرائب

فقد حكمت المحكمة على ادارة أراضي اسرائيل بان تدفع ٥ آلاف ليرة الى المجلس المحلي في قرية الفريديس على حساب ما عليها من ضرائب خلال الفترة ١٩٥٩ – ١٩٦٨ . كما حكمت المحكمة على ادارة أراضي اسرائيل بدفع ٥٠٠ ليرة نفقات الدعوى .

وهذا النبأ نشرته « يديعوت احرونوت » (١٥-٤) . وقد طلب النائب الشيوعي من وزير الزراعة ان يجيب على :

لماذا تأخرت ادارة أراضي اسرائيل في دفع الضرائب للمجلس ؟ ولماذا لم تستجب الى طلبات المجلس المتكررة ؟ وهل بحث الوزير في هذا الاهمال ؟ وأي خطوات اتخذها الوزير ضد المسؤولين ؟ وهل ادارة أراضي اسرائيل تدفع ما عليها من ضرائب الى المجالس المحلية التي لها عليها ضرائب ؟

المدرسه في المشهد

انهت قرية المشهد بناء مبنى المدرسة الجديدة التي ستضم ٥٣٠ تلميذا بمساعدة وزارة التعليم مما كلف ١٠٠ الف ليرة . هكذا روت « جروزلم بوست » (٢٤-٤) النبأ .

وعلى أساس ذلك سأل النائب توفيق طوبي الوزير : ما هو مدى المساعدة التي قدمتها وزارته لبناء المدرسة ؟ وهل هذه المساعدة هبة ام قرض ؟ واذا كانت قرضا فما هي شروطه ؟ وما هي ، عموما ، اسس اعطاء المساعدات لبناء مدارس ابتدائية في القرى العربية ؟

مفتش يستدعي طالبا

والى وزير التعليم قدم النائب طوبي استجوابا ثانيا ذكر فيه ان مفتش المعارف ، سلمان فلاح استدعى الطالب في مدرسة الناصرة الثانوية البلدية ، مروان حكروش ، عن طريق مدير المدرسة ، لمقابلته في مكتبه بالقدس وقد جرى التحقيق مع هذا الطالب بصورة بوليسية بدعوى انه « قومي متطرف » .

واحتج الطالب لدى مدير مدرسته على استدعائه للقدس للتحقيق معه في أمور مختلفة .

ويسأل النائب طوبي الوزير :

لماذا استدعى المفتش الطالب ؟ لماذا يضطر طالب ثانوي السفر الى القدس للتحقيق معه ؟ وهل تصرف المفتش هذا يتفق مع وظيفته الرسمية ؟ أليس ذلك محاولة لفرض جو التخويف ضد الطلاب في المدرسة الثانوية في الناصرة وفي غيرها من الاماكن ؟

لماذا اعتقل صلاح الدين محاميد ؟

القدس – بعث النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، باستجواب الى وزير الدفاع موشه ديان بشأن اعتقال المواطن صلاح الدين صالح محاميد ، من أم الفحم ، اعتقالا اداريا ، في سجن الدامون .

وطلب النائب حبيبي من الوزير ان يجيب على :

ما هي الاسباب التي دعت وزارتكم لاصدار امر الاعتقال ؟ اذا كان هذا المواطن قد اقترف مخالفة أمنية ، فما هي ؟ ولماذا لم يقدم الى محكمة ؟ وحتى متى يبقى هذا المواطن سجينا في سجن الدامون بموجب أمر اداري ؟

قطع التصريح عن الرفيق محمود اغبارية

منذ بداية الشهر الجاري (ايار) والسلطات ترفض ان تجدد ، كالمعتاد ، تصريح السفر الى تل أبيب (لمدة اسبوعين) للرفيق محمود حسين اغبارية من ام الفحم ، على الرغم من انه أحضر شهادة – حسب طلب هذه السلطات – من الحزب الشيوعي الاسرائيلي تثبت عمله كمحترف في الحزب في تل أبيب وام الفحم .

ولدى مراجعة الرفيق المذكور للمسؤولين عن اصدار التصاريح في مركز بوليس الخضيرة ، قابله شخص يدعى روزن فاتضح له من حديثه ان حجز التصريح عنه لم يكن سوى انتقام سياسي ومحاولة لحجز لقمة العيش عن عائلته المكونة من ١٥ نفرا ، فقد قال له روزن هذا : انك تكتب في الصحف بروح معادية للدولة ! وقد قلت في خطابك في أول ايار ان موشه ديان مجرم حرب !

والرفيق محمود يحتج على هذه السياسة الانتقامية ويتوجه الى رئاسة الكنيست وكل الهيئات المختصة مطالبا بتجديد تصريحه كالمعتاد الى تل ابيب .

والجدير بالذكر ان الرفيق محمود فرضت عليه الاقامة الجبرية في منطقة المثلث منذ ثلاث سنوات تقريبا ، وحظر عليه مغادرتها الا بتصريح ! ..

في القدس المحتلة ترفض الوزارة الاعتراف بعقود الزواج
الكتلة الشيوعية تستجوب وزير الداخلية

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية عما بلغه من ان وزارة الداخلية ترفض الاعتراف بعقد زواج اسلامي في القدس العربية الا اذا نال مصادقة المحكمة الشرعية الاسرائيلية في مدينة يافا .

فحتى في هذه القضية الشخصية جدا تحاول سلطات الاحتلال ان تفرض على أهالي القدس العربية اتخاذ مواقف تفرض عليهم الاعتراف بضم القدس العربية الى اسرائيل .

وطالب اميل حبيبي بايقاف هذا التصرف الشائن .

فرض الاقامة الجبرية على الرفيق فخري بشتاوي

تلقى الرفيق فخري بشتاوي من عكا ، وعضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، أمرا من السلطات يفرض عليه الاقامة الجبرية في حدود المنطقة ٩ (ط) . وهذا الامر يعني ان الرفيق المذكور لن يتمكن من الوصول الى مكان عمله في خليج حيفا (مفراس) بدون تصريح .

والجدير بالذكر ان الرفيق فخري هو رب عائلة كبيرة تعتاش من كدحه .

وكذلك على الرفيقة سميرة ابو غزالة

كذلك تلقت الرفيقة سميرة ابو غزالة من شفاعمرو ، أمرا مماثلا يحظر عليها مغادرة المنطقة ٩ (ط) الا بتصريح ، لمدة سنة كاملة !!

اعتقالات جديدة في الطيرة !

قام البوليس ليلة الجمعة ٢٢-٥-٧٠ باعتقال خمسة اشخاص من سكان الطيرة ، وقد صاحب الاعتقال تفتيشات في بيوت المعتقلين . هذا ولم يفصح البوليس عن سبب اعتقال هؤلاء الاشخاص واكتفى بقوله انهم رهن التحقيق المتعلق بالامن !

تهنئات

تهانينا الى

- الرفيق سامي محمد الشريدي وعروسه يسما **بالخطوبة**
- الصديق وحيد محمود صادق وعروسه رجاء **بالخطوبة**
- الرفيق حلمي نجيب وعروسه **بالخطوبة**
- الرفيق بديع ابراهيم بالمولود **نضال**
- الصديق عيسى حسين بالمولود **وائل**

اعضاء الحزب والشبيبة في ام الفحم

تهانينا الحارة الى الصديق يوسف حسن ابو يوسف بالمولود الجديد

حسن

الحزب والشبيبة – سخنين

احر التهاني الى رياض معلم وزوجته (الموجودين حاليا في سيراليون) واهلهما بالمولود البكر **نواف**

ونتمنى للمولود حياة سعيدة في ظل والديه

الحزب والشبيبة – حيفا

احر التهاني الى الرفيق محمد شريدي وعموم أفراد العائلة في ام الفحم بمناسبة خطوبة ولده **سامي** وأتمنى للعروسين قرانا سعيدا

الرفيق خليل حامد
الناصرة

الاسلام ... وواحد اسمه رحبعام !!

جاءنا من الاخ عمر احمد عصفور ، من كفر قاسم ، مقال يرد فيه ، بالحجة الدامغة على التخرصات التي وردت في مقال كتبه شخص (٢٤-٤-١٩٧٠) عن النبي يدعى رحبعام في ملحق الكريم محمد . « يديعوت أحرونوت »

وفي رده يقول الاخ عمر ان عشرات ممن يتشدقون بالغيرة الدينية والحقائق التاريخية لم يقولوا شيئا – حول هذه التخرصات – حتى الان .

والجدير بالذكر اننا كنا ، في عدد سابق ، قد نشرنا احتجاج الجماعة الاحمدية ، على جبل الكرمل في حيفا ، على هذه التخرصات .

ويكفي ان ننشر هذه التخرصات كما استنتجها الاخ عمر ، من مقال رحبعام المذكور ، لنرى انها لا تستحق حتى مجرد الرد ، وانما تشير ، فقط الى مدى الحقد البغيض الذي يحمله « الكاتب » المذكور على العرب والمسلمين . وهذه التخرصات هي :

- لم يكن محمد الا شخصية مغامرة ابتسم لها الحظ !
- ولم يكن نبيا مرسلا ، وكل ما جاء به ليس سوى حلم وخيال !
- كان يشجع اللصوصية وكان قاطع طريق !
- كان يستغل النبوة لمنفعته الشخصية !
- كان عدوا لدودا لليهود لكونهم يهود !
- كان مجنونا وفاقدا عقله !
- جاء بالخرافات وحشا اتباعه بها !
- القرآن هو من صنعه ! بينما ادعى انه من عند الله !
- الاسراء والمعراج حلم خيالي!
- لم يكن يستهدف من دعوته الا الحكم والسلطة لنفسه !
- كان حاكما فاشلا في بعض المناسبات !
- وكان .. زير نساء !

« ماكانش العشم يا احمد » !

وكتب الينا « ناخب » من في مجلس الطيبة المحلي الطيبة (الاسم محفوظ لدى هيئة التحرير) حول الوضع فقال :

خاضت معركة الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلي في الطيبة عدة قوائم ، ومن بينها قائمة أطلقت على نفسها قائمة الطيبة وحرفها (١ ط) . وكان القائمون عليها جماعة من معلمي ومدراء المدارس ، ويرأسها محام شاب . وقد اعلنت هذه القائمة ، عند ظهورها انها قامت لتحطيم الاصنام وعلى راسها الصنم « هبل » ، وتقصد به رئيس احدى العائلات الكبيرة في الطيبة . وقال القائمون على هذه القائمة انهم ليسوا طلاب مناصب ولا طلاب رئاسة مجلس ، وانما هم اصحاب مبادىء ومبادىء فقط ...

وهلل الناس وكبروا لما سمعوا ومنحوها ثقتهم الغالية وكنت انا من بين الذين منحوها هذه الثقة ...

وانتهت معركة الانتخابات وبدأ الصراع على ادارة المجلس .. وانتهى هذا الصراع بقيام ائتلاف ضعيف ولكنه شريف .

ولم ييأس الرجعيون والاصنام ، واخذوا يحوكون المؤامرات والدسائس للاطاحة بهذا الائتلاف . وقد نجحوا في ايهام المحامي ، « صاحب المبادىء » ، ان رئيس القائمة المؤتلفة معه يقوم بمناورات للايقاع به . وتحمس المحامي وانطلت عليه اباطيل المغرضين وخدع فباع المبادىء ورمى بها عرض الحائط وراح يطلب السماح ساجدا امام هبل ودخل في ائتلاف رجعي محض ، راجعا بالطيبة خمسة وعشرين سنة الى الوراء ...

وانا اقول بصفتي احد ناخبي المحامي الشاب « ماكانش العشم يا احمد » ... اين ذهبت المبادىء يا صاحب المبادىء ؟! لقد كان خيرا لك ان تكون مضدورا من ان تكون غادرا .

يا عمال البناء دافعوا عن حقوقكم وايدوا قائمتكم ـ و ـ

القائمة الشيوعية في مركز الصداره ببرنامجها الكفاحي

الانتخابات لمؤتمر عمال البناء تجري فى روف هجوم على العمال وعلى الهستدروت .. القائمة الشيوعية تطالب بزيادة الاجور ٢٥ بالمئة وبتامين مساكن للعمال العرب الذين يعملون بعيدا عن مساكنهم .. المعركة تجري لضرب قائمة « التجمع »

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يجمع مراسلو الاتحاد على ان القائمة الشيوعية الجديدة ـ و ـ تثير اهتمام جماهير عمال البناء الذين يرون فيها قائمة الكفاح ضد الحرب ومن اجل السلام وحقوق العاملين .

وباقتراب موعد الاقتراع ـ ٣١ ايار ١٩٧٠ ـ يحتل برنامج القائمة الشيوعية مكان الصدارة فى احاديث عمال البناء فى القرى العربية خاصة وان هذا البرنامج وضع على بساط البحث رفع اجور العمال ٢٥ بالمئة ، ودعا الى اقامة مساكن للعمال العرب الذين يعملون بعيدا عن قراهم والى تأمين سفرياتهم ، والى اعادة العمل بساعات الصيف (سبع ساعات يوميا) ويلخص عدد كبير من عمال البناء العرب المعركة الانتخابية فيؤكدون ان رجال التجمع اعربوا عن القلق الكبير من هذه الانتخابات ولهذا حالوا دون اجراء انتخابات محلية فى مدينة الناصرة .

هذا وقد اكتسبت معركة انتخابات عمال البناء اهمية خاصة ازاء الهجوم المركز الذي تشنه الرجعية على العمال وعلى الهستدروت بغية شل النضال الطبقي .. فهذا الهجوم يستدعي مزيدا من اليقظة ووحدة النضال لصده الامر الذي تستطيع القائمة الشيوعية الجديدة ، بطابعها اليهودي ـ العربي ، الاسهام فيه على نطاق واسع.

ان الانتخابات للمؤتمر الخامس عشر لنقابة عمال البناء معركة من معارك الكفاح واهميتها تكمن فى ظروفها وفى ضرورة تشديد المعركة السياسية لوقف الانزلاق نحو كارثة الحرب الشاملة نتيجة سياسة حكام اسرائيل العدوانية المتساوقة مع الامبريالية الامريكية .

اننا ندعو عمال البناء عامة وعمال البناء العرب خاصة الى خوض هذه المعركة بوضوح وقوة لضرب قائمة التجمع وتقوية القائمة الشيوعية فهذا يخلق ظروفا افضل لتشديد الكفاح من اجل السلام وحقوق العاملين .

لاجل نجاح حملة ١٩٧٠ بمبلغ ٧٥ الف ليرة

الى اعضاء الحزب واصدقائه
الى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واصدقائه
الى الكادحين وانصار السلام والتقدم فى اسرائيل

ايها الرفاق والاصدقاء !

وفى هذه السنة نتوجه اليكم بالدعوة لتتبرعوا لحملة الحزب . اننا نعلن عن حملة لسنة ١٩٧٠ بمبلغ ٧٥ الف ليرة . وهذه الحملة حيوية بالنسبة لحزبنا حتى نستطيع تأمين استمرار صدور نشراتنا واستمرار نضالنا ضد سياسة الحكومة السياسة الموالية للاستعمار ، سياسة الضم والمناهضة للشعب ، لاجل السلام ، والدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق الكادحين ، لاجل المساواة فى الحقوق والاخوة اليهودية العربية ، ولاجل المصالح القومية الحقيقية لشعبينا .

سفك الدماء يستمر منذ ثلاث سنوات متواصلة . والجماهير تدفع ثمنا غاليا جدا من دمائها . والاخطار الكبيرة تلوح فى الافق . والمسؤول عن ذلك هو حكومة مائير ـ ديان ـ فايتسمان ـ بغين ، التي ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، والتي تخدم مصالح الامبريالية الامريكية العالمية ، وتطمح الى التوسع الاقليمي وتغمط الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية وبذلك تحول دون احلال سلام عادل ثابت بين اسرائيل والدول العربية .

ولقد أثبتت الحياة صدق سياسة حزبنا ورؤيته المستقبل .

هذا وقد عزلت سياسة الحكومة فى المجال الدولي وزادت من غضب الشعوب عليها .

وتتزايد فى اسرائيل نفسها أوساط واسعة تعارض سياسة الحرب والاحتلال والضم ، كما تتزعزع الثقة بسياسة الحكومة لدرجة كبيرة وتتأكد جماهير واسعة ان الجماهير ضللتها ، وان تصريحاتها عن السلام ما هي الا تصريحات كذب وخداع ، وان من شأن هذه السياسة ان تنزل كارثة قومية على اسرائيل .

وفى الوقت ذاته تتأكد جماهير واسعة ان هناك بديلا للوضع القائم ، وان الاتحاد السوفييتي والدول العربية الاساسية تعمل لاجل الحل السلمي ، لاجل التسوية السلمية مع اسرائيل ، التسوية التي تضمن مصالح جميع شعوب الدول الاساسية .

وهذا التطور الجديد المشجع أثار الشكوك فى أوساط الحكام المتطرفة ، التي شنت حملة تحريض وارهاب زائد على انصار السلام والقوى الدمقراطية . والارهاب على حزبنا ما زال مستمرا . وتتزايد أوامر الاقامة وتحديد الحركة . ولا يوجه الارهاب ضد الشيوعيين فقط ، بل ضد جميع الاوساط والاشخاص الذين يرفعون صوتهم على سياسة الحكومة المغامرة .. وهكذا صدقت تحذيراتنا بأن الدمقراطية لا تتجزأ .

وتستهدف حملة التشهير الكاذب بالاتحاد السوفييتي فى الخارج : التأثير على الولايات المتحدة ، حتى تتدخل مباشرة فى المعارك فى منطقتنا لدرجة الصدام العسكري مع الاتحاد السوفييتي وتعريض السلام العالمي للخطر ، كما تستهدف فى الداخل : شق قوى السلام وتكتيل الشعب مجددا حول حكومة « الائتلاف القومي » اللاقومي .

ايها الرفاق والاصدقاء !

اننا نستمد التشجيع من ان كثيرين يقاومون الان معنا السياسة الرسمية : غير ان الطريق ما زالت صعبة والعمل كثير . اننا نحتاج مساعدتكم الفعالة المتعددة الجوانب ، نحتاج مساعدتكم المالية حتى نستطيع ان تواصل نضالنا ولنوصل الى الجماهير كلمتنا ، كلمة السلام وعدم الارتباط ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والدمقراطية والاشتراكية .

اننا ندعو الشيوعيين ، والرفاق والاصدقاء ، والشبيبة والقدامى ، وجميع محبي السلام والدمقراطية ، اليهود والعرب .. ندعوهم هاتفين :

تبرعوا واجمعوا التبرعات لحملة ١٩٧٠ ـ لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد وزعت هذه الحملة على المناطق كما يلي

المنطقة	الحصة بالليرات		
تل ابيب يافا	١٩،٥٠٠	السهل	٢،٥٠٠
الناصرة	١٤،٠٠٠	الجنوب ـ النقب	٢،٥٠٠
حيفا	١١،٥٠٠	القدس	١،٠٠٠
عكا	١٠،٠٠٠	متفرقات	١،٠٠٠
المثلث	٨،٠٠٠	المجموع	٧٥،٠٠٠

تبدا الحملة فى أول حزيران وتستمر اربعة شهور .

جميعا قدما كرجل واحد فى سبيل نجاح حملة ال ٧٥ الف ليرة .

٢٥ـ٥ـ١٩٧٠

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

باسم «التحريش» تحاول السلطة الاستيلاء على قسم من اراضي خمس قرى عربية

النائب الشيوعي اميل حبيبي يطالب وزير الداخلية برفع اليد عن اراضي عين ماهل ، دبورية ، يافة الناصرة ، طرعان والمغار

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اصدر وزير الداخلية ، فى عدد ٢٧ سنة ١٩٦٩ من الجريدة الرسمية ، يضع فيه يد الحكومه على قسم كبير من اراضي خمس قرى عربية فى الشمال ، هي عين ماهل ودبورية ويافة وطرعان والمغار ، باسم التحريش . وهذه الاراضي موزعه كما يلي :

عين ماهل ٩٥٥ دونما و ٧٧١ مترا ، دبورية ٢٠٠٦ دونمات و ٧٣١ مترا ، يافة ٢٧٢٩ دونما و ٧٠٩ امتار ، طرعان ١١ دونما و ٩١ مترا (بعد ان كانت السلطة قد استولت على الوف الدونمات فيها) ، والمغار ٥٨٣٧ دونما و ٥٩ مترا .

واهالي هذه القرى تبينوا ان قسما كبيرا من هذه الاراضي ، التي تقرر تحريشها ، هي اراض تابعة لهذه القرى وكانت ، فى زمن الانتداب قد سجلت على اسم المندوب السامي بالنيابة عن هذه القرى التي لم يكن قائما فيها مجالس محلية .

ووجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية استنكر فيه هذا القرار الذي يجري بموجبه نهب قسم من اراضي القرى العربية ، بعد كل النهب الذي جرى فى الماضي ، وطالب الوزير باخراج اراضي القرى من امر التحريش هذا .

لبنان يتمسك باتفاق القاهرة ـ بقية

ما دامت حكومة لبنان تعلن انها ليست مستعدة للقيام بدور الشرطي دفاعا عن اسرائيل ..

قضية القوات العربية

ولم تتاكد الاخبار المتواترة من ان الحكومة اللبنانية بحثت بجدية اقتراح استدعاء قوات تونسية ومغربية للمرابطة فى جنوب لبنان .. الا ان الامر الجوهري هو ان منظمات المقاومة الفلسطينية اكدوا عزمهم على البقاء فى جنوب لبنان .

عدوان اسرائيلي مستمر

هذا وصعدت السلطات الاسرائيلية عدوانها على لبنان .. فبدات قواتها تقوم بدوريات مسلحة بالدبابات وغيرها داخل الاراضي اللبنانية بحجة حماية المستوطنات الاسرائيلية فى الشمال .. وصرح وزير الحربية ديان ان اسرائيل ستقوم بعمليات الدورية البوليسية

مخازن للايجار

ثلاثة مخازن تصلح للاعمال على جانب الشارع الرئيسي فى بناية فندق الجليل بالناصرة

المراجعة : تلفون ٥٤٠١٠

توسيع النضال ـ بقية ـ

قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ويدعو الى زيادة النضال المعادي للفاشية .

والجدير بالذكر ان البروفسور ماتسون ، ممثل المنظمة العالمية المقاومة للنازية ، قام بجولة الى مختلف فروع المنظمة فى اسرائيل ، وقد اقيمت له عدة حفلات على شرفه حضرها جمهور غفير من اعضاء المنظمة ومؤيديها ، وتكلم فيها البروفسور ماتسون عن نشاط المنظمة العالمية المقاومة للنازية التي يمثلها .

وقد اعرب البروفسور ماتسون ، فى حفلة اقيمت له فى حيفا ، عن اغتباطه الشديد لوجود اعضاء عرب فى المنظمة وقال : بما انني اؤيد حقوق الشعبين العادلة على حد سواء فانا اشعر بارتياح لانني وجدت مكاني بينكم .

مناقشة الكنيست تكشف أزمة ـ بقية

تعلن اسرائيل استعدادها للانسحاب من المناطق المحتلة ضمن اطار تنفيذ قرار مجلس الامن . وفى ردها على المناقشة عادت تكرر ان حكومة اسرائيل لن تقبل غير المفاوضات المباشرة وان ليس هنالك من بديل لاسرائيل الا التمسك بخطوط وقف النار الحالية والقتال دفاعا عنها ..

وهاجمت غولده مئير ، بشدة ، النواب من كتلتها مثل النائب عوفر والنائب شالوم ليفين لان الاول طلب وقف الاستيطان فى الخليل واشار الى ضرورة الاخذ بعين الاعتبار حقوق مليونين ونصف المليون عربي فلسطيني ، بينما نجرأ الثاني على ان يدعو الى بعض التنازلات فى سبيل الوصول الى السلام .

امتناع كتلة جاحل

ان امتناع كتلة « جاحل » عن التصويت يعبر عن الازمة التي تمر بها سياسة حكومة غولده مئير الناجمة عن تمسكها بخط التوسع والاحتلال واستمرار سياسة القوة وعن المصاعب الكبيرة التي تجابهها على الصعيدين العالمي والمنطقي فى ممارسة هذه السياسة . ان هذه السياسة تفرض على الحكومة القيود والمناورة وتثير الخلافات داخل اطراف الحكومة . ان نتائج زيارة ابا ايبن لواشنطن قد عكست ، على ما يبدو ، المزيد من هذه المصاعب التي هي ، فى الوقت ذاته ، مصاعب الولايات المتحدة نفسها . وهذا كله يعمق ازمة سياسة الحكومة الاسرائيلية ويخلق لها المزيد من المشاكل فى الخارج والداخل .

عبد الناصر ـ بقية

والقذافي بحثوا الموقف الدولي والموقف فى الشرق الاوسط والسياسة التي يجب اتباعها حيال الولايات المتحدة ونتائج اعمال اللجان المشتركة التي تالفت من ممثلي الدول الثلاث لبحث قضايا التكامل الاقتصادي ـ فى الزراعة والصناعة والمواصلات وقضايا التنسيق العسكري والسياسي .

كذلك بحث الرؤساء مشروع الرئيس الليبي معمر القذافي بشأن اتخاذ موقف عربي موحد من القضية الفلسطينية .

وخلال الاجتماعات عرض الرئيس عبد الناصر اجراءات الجمهورية العربية المتحدة فى الميدان السياسي وقدم عرضا لمباحثاته مع المبعوث الامريكي سيسكو ولبعثة وزير الخارجية الايطالية .

هذا وقد امتازت الاحتفالات الشعبية ، التي لا مثيل لها ، بالحماس الكبير للتعاون العربي وللمعركة المعادية للامبريالية .

واسهبت الصحف العربية فى وصف استقبال الرئيس عبد الناصر بشكل خاص فلاحظت شعبيته وصدقه كما اسهبت فى وصف الاحتفالات التي جرت فى ذكرى مرور سنة على الانقلاب السوداني الثوري .

قداس وجناز الاربعين

يقام فى تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح السبت ٣٠ـ٥ـ٧٠ فى كنيسة الروم الكاثوليك بالناصرة قداس وجناز الاربعين على نفس المرحوم

رضا حنا شقحة

فأرملة الفقيد وأولاده وأبناء عائلته يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم فى ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

المحرر المسؤول : توفيق طوبي شارع قيسارية ١٨ حيفا

هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩ تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت فى مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٢) ـ حيفا تلفون ٥٢١٢٥٧

שולם P. P. 40

مائير فلنر فى مناقشة ـ بقية

فى المناطق المحتلة وتسرع فى اقامة مستوطنة يهودية فى الخليل وفى انهاء تعبيد طريق ايلات ـ شرم الشيخ ، وتشدد القمع فى قطاع غزة وذلك فى محاولة لاخراج السكان من البلاد او على الاقل لنقلهم الى الضفة الغربية بغية تمهيد السبيل لضم القطاع .

وفى الوقت ذاته يزداد عدد الضحايا . انها ضحايا تذهب عبثا مثلما الاستيطان هو عبث . ان كل السياسة الرسمية بعيدة عن الواقع الدولي والمنطقي وفشلها يبدو واضحا .

تقول الحكومه الان : ان مزيدا من طائرات الفانتوم غير كاف . الحكومه تطلب الان من حكومه امريكا ان تكون مستعدة للاشتراك مباشرة فى المعركة فى الشرق الاوسط مثل الشرق الاقصى بل واكثر من ذلك ، ان تكون مستعدة ، فى مرحلة معينه ، لمواجهة حربية مع الاتحاد السوفييتي يعني التدهور لحرب عالمية . افكرت الحكومة ، حتى النهاية ، بما يكون عليه مصير اسرائيل فى حالة نشوب حرب عالمية !

ثمة انطباع بان العداء للاتحاد السوفييتي ومطامع الضم الاقليمي يخرج الكثير من الاوساط الحاكمة فى اسرائيل من عقولهم حتى لا يرون انهم يدفعون اسرائيل الى الهاوية .

شعب اسرائيل ليس معنيا بتشديد توتر العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بل بالبحث عن طرق تحسين هذه العلاقات . وهذا ممكن اذا انتهجنا سياسة عادلة وواقعية .

ان موجهي دفة اسرائيل يرتكبون الان الغلطة نفسها التي ارتكبها ، فى ١٩٤٨/٤٧ ، زعماء عرب كانوا مرتبطين بالبريطانيين . فالاتحاد السوفييتي لم يكن معاديا للعرب حينما أيد قرارات هيئة الامم المتحدة وبضمنها اقامة اسرائيل . وليس الاتحاد السوفييتي الان معاديا لاسرائيل حينما يطلب منا ، ولمصلحتنا ايضا ، التوصل الى سلام مع الدول العربية على اساس احترام المصالح الاساسية لكل الدول والشعوب المعنية بالامر .

لم يساند الاتحاد السوفييتي ابدا ، ولن يساند ، الاوساط المتطرفة فى العالم العربي التي تشجب حق اسرائيل فى الوجود . فسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية لم تتغير . انه مستعد كذلك لتجديد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بانتهاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن . الحديث هو عن التنفيذ وليس عن اقوال فارغة حول « قبول » قرار مجلس الامن كاطار لمفاوضات مباشرة واتفاق على عدد من القضايا المدرجة فى القرار . كل المصيبة هي فى ان الحكومة تعارض تنفيذ قرار مجلس الامن وتريد ان تفرض « اتفاقا » من مراكز القوة لاحتلال عسكري .

اننا نبرز التغيرات الحيوية الجدية التي طرات فى الراي العام الاسرائيلي فى الاشهر الاخيرة . فان اوساطا واسعة جدا لا تؤيد ، بعد ، سياسة الحكومة . لقد طرا وضع يدمغ فيه كل من يقف مؤيدا اي مشروع سلام واقعي يمكن ان يقبل به الطرفان وكل من يؤيد قرار مجلس الامن ، بانه من « ركاح » . وهذا دليل على ان « ركاح » ليس سيئا وعلى ان « ركاح » يناضل من اجل السلام واستقلال اسرائيل وللدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وسوية مع ابراز الايجابية فى التطورات الاخيرة فى اسرائيل ، علينا ان نحذر من تفاقم النشاط المعادي للدمقراطية الذي يقوم به المتطرفون العسكريون الذين يرفعون رؤوسهم ويقومون باعمال ارهاب وتهديد ضد كل انصار السلام وضد كل من يحمل رايا فيه انتقاد لخط الحكومة الرسمي . ان الارهاب يستخدم فى مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والفنية . لقد خلقت الحرب خطر الفاشية .

كثيرون يسالون : على م نحن نحارب الان ؟ رئيسة الحكومة تقول اننا نحارب لمجرد وجودنا . غير ان هذا تزييف تام للواقع . فالواقع هو ان دولا عربية كمصر والاردن اعلنت اكثر من مرة استعدادها للاعتراف بحق دولة اسرائيل ذي السيادة فى حدود آمنة ومعترف بها ، وتاييدها لتنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده . وعلى ذلك ينجم عن اننا نحارب لمواصلة الاحتلال او جزء منه ولكي نسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومجرد وجوده وللقيام بتنفيذ المهمات العالمية ضد انظمة الحكم المعادية للامبريالية فى منطقتنا ، المهام التي عهد بها حكام امريكا لاسرائيل .

ويسال السؤال : هل نحن دولة ذات سيادة تهتم بشعبها ام نحن ، كما يقول كثيرون منكم الان وبصراحة ، « الخط الاول من حرب « العالم الحر » ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعية » ، « الخط الاول فى الدفاع عن مراكز امريكا فى منطقتنا » . « اننا نوفر على امريكا الجنود » . على هذا يجري النقاش .

اننا نعود ونؤكد : ثمة مخرج ثمة طريق لوقف سفك الدماء ولاحلال السلام . وانكم تدركون ذلك جيدا ، مثلنا . انتم تعرفون ان من الممكن بالتاكيد الوصول الى وضع سلام دائم بين اسرائيل والدول العربية بتنفيذ قرار مجلس الامن . ولكنكم تعارضون فى تنفيذه . فلو كنتم توافقون على تنفيذ قرار مجلس الامن بكافة بنوده لوجدتم بسهولة الطريق الى المفاوضات والتسوية السلمية .

ان هذه الحكومة ليست اهلا لهذا . بل انها لا تريد هذا . ولذلك يجب حل حكومة « التكتل القومي » . واجب الساعة هو اقامة حكومة سلام واستقلال قومي . الحكومة الحالية هي حكومة شلل قومي وعبودية قومية لامريكا قد تجر الكوارث القومية على اسرائيل . ان حل الحكومة الحالية ضرورة قومية حيوية وملحة .